الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الأحـــــاديث القدســـية
دراســـة صوتـــية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللّسان العربي.

-إعداد الطالبة:

- هالة بن الصغير

- إشراف الأستاذة:

- زينب مزاري .

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
سعاد طويل	دكتورة	رئيسا
زينب مزاري	أستاذة	مشرفا ومقررا
شهيرة برباري	أستاذة	مناقشا

السنة الجامعية: 1438/1437 هـ.

2017/2016 م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الأحـــــاديث القدســـية
دراســـة صوتـــية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللّسان العربي.

-إعداد الطالبة:

- هالة بن الصغير

- إشراف الأستاذة:

- زينب مزاري .

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
سعاد طويل	دكتورة	رئيسا
زينب مزاري	أستاذة	مشرفا ومقررا
شهيرة برباري	أستاذة	مناقشا

السنة الجامعية: 1438/1437 هـ.

2017/2016 م.

الشكر والتقدير

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة زينب مزاري، التي بذلت من الجهد الكثير، و أسهمت في توجيه مسيرة هذا البحث حتى استوى على سوقه .

كما أشكر أعضاء اللجنة المناقشة ، لتفضلهم بقراءة هذا البحث وإثرائه بملاحظاتهم السديدة وإرشاداتهم القيمة .

هـــالة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة طه: الآية: 114

مقدمة

تعد الدراسة الصوتية الركيزة الأساسية لتكوين صرح اللغة ، وقد تفطن القدماء من العلماء إلى ذلك وأدركوا أهميتها وقيمتها لِمَا أضافوه لها من معالجاتهم التي أثْرَتْ اللغة وتلك المعالجات لا تتأى كثيراً عما بلغه الدرس اللساني الحديث بعد التطور الذي شهدته ميادين الحياة كافة ، وقد طُبقت على القرآن وعلى الحديث وعلى كلام العرب نثراً ونظماً والأحاديث القدسية هي موضوع البحث ، ولهذا وُسِـــــــــــــــــــــــــم بـــ:

الأحاديث القدسية دراسة صوتية

وقد انطلق البحث من إشكالية رئيسة هي : ما أهم القضايا الصوتية التي احتوتها الأحاديث القدسية ؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية تساؤلات جزئية أهمها :

- فيما تتمثل الدراسة الصوتية ؟
- ما هي الأعضاء المسؤولة عن إصدار الصوت ؟
- ما هي صفات الأصوات التي وجدت في الأحاديث ؟
- ما المواضع التي تجلت فيها الظواهر الصوتية ؟

وللخروج من هذا العالم الفسيح قمنا بنسج خطة منظمة ، وقد اقتضت طبيعة الموضوع والمادة العلمية بناء البحث على فصلين يتقدمها مقدمة و مدخل ، وتقفوها جملة من استنتاجات وملحق .

اختص المدخل بضبط المفاهيم التالية : تعريف الصوت والفرق بينه وبين الحرف ، ونشأة علم الأصوات ، ثم أهم فروعه الحديثة ، والمخارج الصوتية ، ثم عرجت إلى تحديد ما مقصود بالأحاديث القدسية .

والفصل الأول عنون بـ: تجليات صفات الأصوات في الأحاديث القدسية ، و تضمن

1_ الجهر 1_ مفهومه : أ_ لغة ،ب_ اصطلاحا ، ج_ وروده في الأحاديث القدسية،

2_الهمس 1_مفهومه : أ_لغة ، ب_ اصطلاحا، ج_ وروده في الأحاديث ، 3_ الشدة 1_ مفهومها : أ_لغة ، ب_ اصطلاحا ، ج_ وروده في الحديث ، و تتبعنا ذلك مع باقي الصفات.

وتوّج الفصل الثاني بـ : الظواهر الصوتية في الأحاديث القدسية ، و تعرضنا فيه إلى

1_ الإعلال 1_ مفهومه : أ_ لغة ، ب_ اصطلاحا ، 2_ وروده في الحديث ، 2_ السجع 1_ مفهومه : أ_ لغة ، ب _ اصطلاحا ، 2 _ وروده في الحديث ، 3_ الإمالة 1_مفهومها : أ_ لغة ، ب _ اصطلاحا ، 2 _ ورودها في الحديث .

وملحق اقتصر الكلام فيه على النماذج المختارة من الأحاديث القدسية ، والتي استنبطت منها الصفات والظواهر ، و خاتمة احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها .

و قد اعتمدنا في البحث على المنهج الوصفي متتبعين التحليل والإحصاء ؛ فالوصف ساعدنا على تتبع الظاهرة اللغوية ثم تحليلها ،أما الإحصاء استخدم في الدراسة التطبيقية ، فلابد من تقديم أرقام إحصائية تعضد النتائج التي توصلنا إليها في البحث .

و مما سهل علينا مشقة البحث تلك المصادر و المراجع التي كانت لنا عونا نذكر منها 1_**الكتاب** لسيبويه (ت180هـ) ، 2_**الخصائص** لابن جني (ت 392هـ) ، 3_ **المفصل في علم العربية** للزمخشري (ت538هـ) وغيرها ، وقد أضاءت المعاجم جانبا من طيات البحث إذ ساعدت في الوصول إلى الدلالة اللغوية الدقيقة لعدد من مفاهيم لصفات الأصوات وظواهرها ومخارجها ، كمعجم **العين** للخليل **ولسان العرب** لابن منظور وأفاد البحث من الدراسات اللغوية الحديثة ،مثل: **علم الأصوات** لكمال بشر و**الأصوات اللغوية** لإبراهيم أنيس.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة **مزاري زينب** ، التي فتحت لنا صدرها منذ اليوم الأول من مشوار العمل ، لما أسدته لنا من نصائح و إرشادات علمية قيمة ، فجزاها الله كل خير، فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا .

مدخل

تعريف علم الأصوات :

عُرف هذا العلم بأنه: "العلم الذي يدرس الصوت الإنساني من وجهة النظر اللغوية ، و(دراسة الصوت الإنساني) تخرج دراسة أي صوت آخر غير صوت الإنسان من الأصوات الطبيعية وأصوات الحيوانات والطيور وما يشبهها"[1].

فعلم الصوت إذن هو دراسة الصوت اللغوي الذي يصدره الإنسان، مع محاولة التعرف على طبيعته ودلالته.

نشأته :

قد ظهرت أولى دراسات الصوتية عند الباحث الهندي "**بانيني**" ،الذي وضع قوانين تفصيلية لأصوات اللغة السنسكرتية "SANSKRIT" » [2] .

و قد اعتنى العرب بالدراسات الصوتية منذ فجر الإسلام والباعث الأول على هذا اهتمام هو الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن والتحريف ، وفضل السبق في هذا المجال يعود إلى "**الخليل ابن أحمد الفراهيدي**" لأنه أول من وضع الصوت اللغوي في موضع التطبيق الذي ضمه كتابه الفريد **العين**، بل هو أول من جعل الصوت أساس للترتيب في المعجم ، فكان بذلك رائد ومؤسس. ونجد في جانب آخر جهداً لتلميذ الخليل ألا وهو "**سيبويه**" (ت180هـ) في مؤلَفِهِ **الكتاب** ،وعقد فيه بابا مستقلا ، تكلم فيه عن أصوات اللغة العربية » [3].

---

[1]_عبد العزيزأحمد علام وعبد الله ربيع محمود،علم الصوتيات ،مكتبة الرشد ،الرياض، 2009م،ص19.

[2]_منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية ،مكتبة التوبة ، الرياض،ط1، 2001م،ص12.

[3]_كمال محمد باسل، الدرس الصوتي عند القدماء والمحدثين ، مجلة آفاق الثقافة و التراث،تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية ، دبي ،ع72، ديسمبر2010م،ص78.

قد قسم القدماء الأصوات اللغوية إلى قسمين :[1]

1-الأصوات الجامدة : و تقابلها في المصطلح الحديث (الصوامت)

2-الأصوات الذائبة: و تقابلها في المصطلح الحديث (الصوائت)

وتناول البلاغيون القدامى مسألة تنافر الحروف وتلاؤمها ، ف "**ابن سنان الخفاجي**" عدّ تباعد مخارج الحروف حسن فقال: « و علة هذا واضحة :وهي أن الحروف التي هي أصوات تجري مع السمع مجرى الألوان من البصر ، ولا شك أن الألوان المتباينة إذا اجتمعت كانت في النظر أحسن من الألوان المتقاربة » [2] .

نلفت النظر بأن الأوائل من علماء العربية قد مهدُّوا للأوربيين جادة البحث في مجال الصوت اللغوي ولهم الفضل الكبير في ظهور علم الأصوات الذي هو مصطلح عربي أصيل .

فروع علم الأصوات :

في بدايات القرن العشرين تحددت معالم الصوتيات وفروعها المختلفة ،إذ يتتبع الصوت منذ صدور الإشارات العصبية في الدماغ المتكلم إلى الفم ثم انتقاله في شكل ذبذبات إلى الأذن ثم انتقالها إلى الدماغ السامع،وبهذا تكون الفروع الأساسية للعلم الصوت ثلاثة :علم الأصوات النطقي و علم الأصوات الفيزيائي و علم الأصوات السمعي.

[1] _محمد الصغير ميسة، جماليات إيقاع الصوتي في القرآن الكريم،درجة الماجستير في الآداب ،جامعة محمد خيضر بسكرة،2012م،ص23.

[2] _ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1982م،ص64.

1-علم الأصوات النطقي: Articulatory PHonetics

هو أقدم الفروع الصوتية ،"ويسمى علم الأصوات الفسيولوجي يبحث في أصوات الكلام من ناحية طريقة إنتاج أعضاء النطق لها ،وكما يهتم بوصف كل الأعضاء النطقية وطبيعتها الفسيولوجية ، محددا وظائف كل عضو من أعضاء النطق لدى الإنسان مع ما يترتب معها من صفات تميز بها كل مجموعة الأصوات التي يدخل في إنتاجها" [1]، هذا يعني أن مهمة هذا الفرع البحث في جهاز النطق البشري ،و من أين تخرج الأصوات وكيفية خروجها.

2-علم الأصوات الفيزيائي: Acoustic-PHonetics

"عند خروج الأصوات اللغوية من الجهاز الصوتي ،فإنه تتكون ذبذبات وموجات صوتية تنتشر في الهواء لتصل إلى أذن السامع ،فالصوتيات الأكوستية هو دراسته هذه الذبذبات ولأن هذه الموجات لا ترى بالعين المجردة ،وقد اعتمد المتخصصون على أجهزة مختلفة ، تقوم بتحويل الموجات الصوتية إلى ترددات كهربائية يتم عرضها على شاشة الحاسوب ثم تحليلها » [2] إذن فهو علم باحث في حركة الصوت وذبذباته ودرجاته.

3-علم الأصوات السمعي: Auditory PHonetics

هو علم "يختص بدراسة تموجات الصوت لحظة استقبالها أذن المتلقي ،وكيفية هذا الاستقبال ،وتحوّله إلى رسائل مرمزة عبر الأعصاب إلى الدماغ ،وهو أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق يهتم بجانبين مهمين ،هما:

---

[1] _عبد الصمد لميش، دروس في مقياس الصوتيات، جامعة مسيلة، ص3.

[2] _منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية ، ص15.

1-جانب عضوي أو فيزيولوجي

2-جانب نفسي"[1]

تعريف الصوت :

لغة:

قال" **الفيروز آبادي**" : « صَاتَ يَصُوتُ ويَصَاتُ : نادى ، كَأَصَاتَ وصَوَّتَ ، ورجلٌ صاتٌ صيّتٌ أو الصِّيتُ بالكسر :الذكر الحسن »[2] .

قال "**بن منظور**" : « الصوت الجرس معروف مذكر (...)، وقد صَاتَ ، يصُوتُ ،و يَصَاتُ صَوْتًا و أَصَاتَ وصَوَتَّ بِهِ :نَادَى ويقال :صوَّت يُصَوتُ تصويتاً، فهو مُصوّتٌ ، وذلك إذا صَوَّتَ بإنسان فدعاه »[3].

يؤخذ من هذين التعريفين أن الصوت مرتبط بالمناداة والصياح .

اصطلاحا:

فقد عرّف" **بن سينا**" الصوت بـ : "أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان "[4].

والصوت عند" **إبراهيم أنيس**" :« الأثر السمعي الذي تحدثه موجات ناشئة من اهتزاز جسم ما »[1] ، وقال في موضع آخر :« الصوت ظاهرة ندرك أثرها دون أن

---

[1]_عصام نور الدين ،علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا،دار الفكر اللبناني، بيروت،ط1، 1992م، ص152.

[2]الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، (دط)، 1999م، ج1، ص205.

[3]ابن منظور، لسان العرب،دار الصادر، بيروت، ج7، ص302.

[4]_ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف ، تح(محمد حسان الطيار)، مطبوعات اللغة العربية ، دمشق (د_ط)،(د_ت)، ص59.

ندرك كنهها فالصوت المسموع يستلزم وجود جسم يهتز ، على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات» [2].

الفرق بين الحرف والصوت :[3]

الحرف: وحدة تجريدية مرسومة تشمل صوتا أو أكثر ،وقد لا يكون صوتاً حينما لا ينطق، وقد يكون صورة مرسومة للصوت.

الصوت: وهو ما ينتج عن العملية الحركية ذات الأثر السمعي (المنطوق).

مخارج الأصوات :

إن عملية تشكيل الصوت تمر بمراحل ، وأولى هذه المراحل :هي الأعضاء التي تدخل معترضة الهواء الخارج من الرئتين ، وقد أطلق العلماء على هذه الأعضاء اسم مخارج الأصوات » [4].

تتراوح أنواع المخارج التي ذكرها العلماء بين الثلاثة والستة ، فهي عند المكي ثلاثة ،حيث يقول :« اعلم أنَّ المخارج على الاختصار ثلاثة : الحلق والفم والشفتان » [5].

وقد قسم "**أحمد بن عمر**" المخارج إلى ستة أقسام بقوله:« ومخارج حروف العربية ستة عشر، وهي على ستة أقسام حروف حلق ، وحروف أقصى اللسان ،وحروف

---

[1]_إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (دط)، 2013م، ص9.

[2]_إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص9.

[3]_عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، 1428هـ ،ص7 .

[4]_إبراهيم السامرائي ، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين ، دار جرير للنشر ،عمان ،(د_ط) ص59.

[5]_المكي بن أبي طالب القيسي ،الكشف عن وجوه القراءات السبع ، تح (محي الدين رمضان)، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ،(دط) ، ج1، ص139.

حافة اللسان ، وحروف طرف اللسان ، وحروف وسط اللسان ،و حروف الشفتين» .[1]

و"**الخليل بن أحمد الفراهيدي**" رتب مخارج الأصوات على النحو الآتي:[2]

- العين و الحاء و الهاء و الخاء و الغين حلقية ؛ لأن مخرجها من الحلق
- القاف و الكاف لهويتان ؛ لأن مخرجها من اللهاة
- الجيم و الشين و الضاد شجرية ؛ لأن مخرجها من الفم
- الصاد والسين أسلية ؛ لأن مخرجها من أسلة اللسان
- الطاء والدال والتاء نطعية ؛ لأن مخرجها من نطع الغار الأعلى
- الظاء والذال والثاء لثوية ؛ لأن مخرجها من اللثة
- الراء واللام والنون ذلقية ؛ لأن مخرجها من ذلق اللسان
- الفاء والباء والميم شفوية ؛ لأن مخرجها من شفة

فنسب كل حرف إلى موضعه الذي يبدأ منه ، وعدد المخارج ثمانية أما الألف والواو والياء و الهمزة هي هوائية في باب واحد ؛ لأنها لا يتعلق بها شيء .

وقد فصل المحدثون الحديث عن أعضاء النطق ، مبتدئين من الداخل إلى الخارج ، واصفين كل صوت بمخرجه وهذه أعضاء هي:« الحاجب الحاجز ، الرئتان ، القصبة الهوائية ، الحنجرة ، الوتران الصوتيان ، الحلق ، اللهاة سقف الحنك بقسميه:الصلب واللين ، اللسان بأجزائه :أقصى اللسان وسط

[1] _غانم القدوري أحمد ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، مطبعة الخلود ، بغداد ، ط1،ص187،

[2] _الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح(مهدي المخزومي)، مطابع الرسالة ،الكويت ، دار الرشيد ،الجمهورية العراقية ،(دط) ، ج1،ص58،

اللسان وطرف اللسان ، الأسنان بقسيها : الثنايا العليا والثنايا السفلى ، التجويف الأنفي ،الشفتان » [1].

المخرج	أصوات التي تصدر منها
الحنجرة	الهمزة الهاء
أصوات حلقية	العين الحاء
أصوات لهوية	القاف
أصوات أقصى الحنك	الخاء الغين الكاف الواو
أصوات وسط الحنك	الياء
أصوات لثوية –حنكية	الجيم الفصيحة الشين
أصوات لثوية	الراء الزاي السين الصاد
أصوات أسنانية لثوية	التاء الدال الضاد الطاء اللام النون
أصوات أسنانية	الثاء ، الذال ، الظاء
أصوات أسنانية شفوية	الفاء
شفوية	الباء ،الميم

و بعدما تعرفنا على علم الأصوات و أهم قضاياه ، سنتطرق إلى مفهوم الأحاديث القدسية التي كانت محطة للدراسة , و ذلك للكشف عن أهم الصفات التي تميز الأصوات ، و ابرز الظواهر الصوتية التي تجلت في الأحاديث .

[1]_حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ،ط1،1999،ص37.

الأحاديث القدسية:

تعريف الحديث لغة:

ويذكر "**بن منظور**" بأن الحديث:« الجديد من الأشياء ، والحديث : الخبر بأني على القليل و الكثير،والجمع :أحاديثُ (...) والحديث ما يُحَدِثُ به المُحَدِثُ تَحدِيثًا،وقد حدثّه الحديثُ وحدَثهُ به » [1].

وجاء في المعجم الوسيط: (حدَّث) :« تكلَّم و أخبر و روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » [2].

وأما "**أبو هلال العسكري**" بأنه:« ما تخبر به عن نفسك من غير أن تسنده إلى غيرك وسمي حديثا لأنه لا تقدم له وإنما هو الشيء حدث لك فحدثت به » [3].

تعريف الحديث القدسي:

هو« ما يرويه صدر الرواة ومصدر الثقاة عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات ،عن الله تبارك وتعالى تارة بواسطة جبريل عليه السلام–وتارة بالوحي أو الإلهام أو المنام مفوضا إليه التعبير بأي عبارة شاء من أنواع الكلام »[4].

ومحمد القمحاوي عرفه بأنه : ما يضيفه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى أي أن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه على أنه من كلام الله والرسول راوٍ لكلام الله

[1]_ابن منظور ،لسان العرب ، ص133 .

[2]_مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشرق الدولية ، مصر،ط4، 2004م، ص159 .

[3]_أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ،مكتبة القدس ، القاهرة ، مصر، 1353هـ، ص28 ,

[4]_جمال محمد علي الشقيري،الأحاديث القدسية ،مكتبة دار الثقافة للنشر،عمان، الأردن، (د_ط)،(د_ت)،ص5,

بلفظه من عنده ،وإذا رواه يسند عن الرسول سنداً إلى الله عز وجل فيقول : قال رسول الله عن ربه عز وجل (...) وقد يكون بلفظ رسول الله » [1] .

ويتضح من خلال التعريف أن الحديث القدسي يقسم قسمين :أحدهما أنه الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى لفظا ومعنى ؛ أي كلام الله وليس كلام الرسول ، والثاني أنه الذي يحكيه النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة ويتصرف في لفظه لكن المعنى من عند الله .

أسماء الحديث القدسي:

اصطلح أهل اللغة على تسمية الحديث القدسي عدة أسماء ، فمنهم من يسميه بـــالحديث الرباني وبعضهم يطلق عليه الحديث الإلهي » [2] .

فممن أطلق على الحديث القدسي اسم الحديث الإلهي ابن الحافظ بن حجر حيث يقول :الأحاديث الإلهية : وهي تحتمل أن يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم أخذها عن الله تعالى بلا واسطة أو بواسطة » [3].

بينما الذين استعملوا اسم الحديث الرباني على الحديث القدسي فقد قال الجلال المحلي: « الأحاديث الربانية كحديث الصَّحيحين:(أنا عند ظنِّ عبدي بي) » [4].

---

[1] _محمد الصادق قمحاوي ،الإيجاز والبيان في علوم القرآن ،عالم الكتب ، ط1، 2006م ،ص11.

[2] _كريم خلدون :آليات الاتساق والانسجام في الحديث القدسي دراسة أسلوبية ،أطروحة لنيل درجة الدكتوراه علوم في اللغة العربية ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ،2015م ،ص20.

[3] _المناوي : فيض القدير ،دار المعرفة ،ط2، 1972م،ج1،ص468.

[4] _كريم خلدون : المرجع السابق ،ص 21.

مرتبة الحديث القدسي بين القرآن و الحديث النبوي كما موضحة في الشكل الآتي:[1]

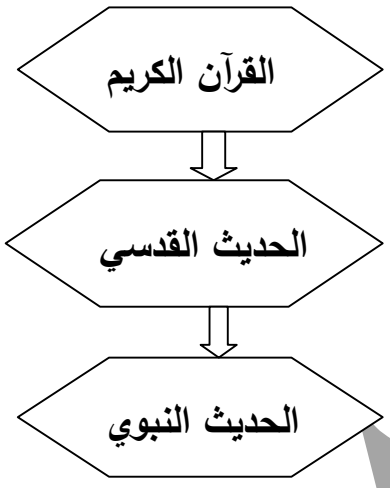

[1]_المرجع نفسه ، ص.38.

الفصل الأول:

الفصل الأول:

تجليات صفات الأصوات في الأحاديث القدسية

تجليات صفات الأصوات في الأحاديث القدسية

1-الجهر:

1-1 تعريفه :

1- 1 – أ : لغة :

عرّف "**بطرس البستاني**" الجهر في قاموسه كمايلي :« جَهَرَ الأمْرَ : يَجْهَرُ جَهْرًا و جِهَارًا عَلن الكلام و بالكلام أعلنه ، و الصَوْتَ أعلاه ، و القوم استكثرهم حين رآهم ، قال الراجز:

كأَنَّـــما زُهاؤه لِمن جَـــــــــهَرَ ليـــــل وزرٌ و غرو إذا وغـــــــر

والمجهور اسم مفعول و يتكون من تسعة عشر حرف و هي : أ،ب،ج،{،ذ،ر،ز،ض،ط،ظ،ع،غ،ق،ل،م،ن،و،ي ، ويجمعها قولك : ظل قوّ ربض إذ غزا جند مطيع(...) ، و قال في الصحاح إنما سمي الحرف مجهورا ، لأنه قد أشبع الاعتماد في موضعه و منع النفس أن يجري معه ، حتى ينقضي الاعتماد و يجري الصوت » [1] .

من خلال هذا التعريف نجد أن الجهر مرتبط بالصوت العالي ، و هذا ما سنلحظه في التعريف الاصطلاحي .

[1] – بطرس البستاني (1301ه) ، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، (د-ط) ، 1998 ، مادة (جَهَرَ) ، ص 131 .

1-1- ب: اصطلاحا:

يعرفه "**عبد الغفار حامد هلال**" على أنه:« هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان ، نتيجة انقباض فتحة المزمار و ضيق مجرى الهواء ، و اقتراب الوترين الصوتيين اقترابا يسمح للهواء بالتأثير فيهما ، بالاهتزاز كحرف الباء و الجيم والدال [1]».

ونجد أن" **إبراهيم أنيس**" قد تعرض له في كتابه الأصوات اللغوية حيث قال : « الأصوات الساكنة Consonants المجهورة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر: ب،ج،دّ،ر،ز،ض،ظ،ع،غ،ل،م،ن، يضاف غليها كل أصوات اللين Vowels بما فيها الواو و الياء» [2]

عند ملاحظة التعريفات السابقة ، نستنتج أن الأصوات المجهورة مرتبطة باهتزاز الوترين الصوتيين ، فاهتزاز هذين الأخيرين ينتج صوتا موسيقيا هو ما يطلق عليه الصوت المجهور .

و فيما سيأتي سنتعرض إلى إحصاء الأصوات المجهورة الموجودة في الأحاديث القدسية ، و سيتم ذلك من خلال وضع جداول إحصائية ، و أول حديث سنتناوله هو:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي ، حدثنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذرّ _رضي الله عنه _ عن النبي صلى الله عليه و سلم ، فيما روى عن الله تبارك و تعالى ، أنه قال :« يا عِبَادِي إنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي ، و جَعَلْتُهُ بينكم مُحَرَمًا فلا تَظَالَمُوا ، يا عِبَادِي كُلّكُمْ ضَالٌ إلّا مَنْ هَدَيْتهْ فَاسْتَهْدُونَي أَهْدِكُمْ ،يَا عِبَادِي كُلُّكُم

[1] – عبد الغفار حامد هلال ، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية ، دار الكتاب الحديث القاهرة ، مصر ، (د–ط) ، 1430 هـ ، 2009 م ، ص 185 .

[2] – إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، (د– ط) ، 2013 ، ص 22 .

جَائِعٌ إلّا من أطْعَمْتُهُ ، فاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ ، يا عِبَادِي ، كُلُّكُم عَارٍ إلَّا من كَسَوتُهُ ، فاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُم ، يا عِبادِي إنّكُم تخطئون باللّيلِ و النّهَار ، و أنا أَغْفِرُ الذُنُوبَ جَمِيعًا ، فاْسْتغْفرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ ، يا عِبَادِي إنَّكُم لن تَبْلُغُوا ضُرِي فَتَضُرُّونِي ن و لَن تَبْلُغُوا ضُرِي فَتَضُرُّونِي ، و لَنْ تَبْلُغوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ، يا عِبادِي لو أنّ أوَّلَكُم و آخِرَكُم ، و إنْسَكُم و جِنّكُم ، كَانُوا على أتْقَى قَلْبِ رَجُل وَاحِدِ مِنْكُمْ ، مَا زَادَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ، يا عِبَادي لو أنَّ أَوَلَكُم و آخِرَكُمْ ، و إنْسَكُم و جنّكُمْ ، كَانُوا عَلى أفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَأحِدٍ منكم ، و إنْسِكُم و جِنّكُم ، ما نَقَصَ ذَلِكَ من مُلْكِي شَيْئًا ، يا عِبَادِي لَو أنَّ أوّلَكُم و آخِرَكُم ، و إنْسَكُم و جِنّكُم ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلُونِي فَأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ ، ما نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَي إلَّا كَمَا يَنْقُصُ المَخِيطُ ، إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ يا عِبَادِي ، إنَّمَا هِي أَعْمَالُكُم أُحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إيَاهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمُدِ اللهَ ، و من وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكِ ، فَلَا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ »[1] .

سنقوم في الجدول التالي بإحصاء الأصوات المجهورة الواردة في الحديث أعلاه :

الأصـــوات المجهـــورة	ورودهـــا في الحديـــث
الألف	97
الباء	17
الجيم	9
الدال	24

[1] – الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206هـ–261هـ) ، صحيح مسلم (باب تحريم الظلم) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1412/ 1991 ،ج10 ، ص 8 .

الذال	5
الراء	23
الزاي	0
الضاد	2
الطاء	5
الظاء	3
العين	22
الغين	6
القاف	7
اللام	59
الميم	57
النون	57
الواو	43
الياء	50
مجموع الأصوات المجهورة في الحديث	**486**

جدول (1) يوضح ورود الأصوات المجهورة في حديث (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي).

من خلال هذا التتابع الإحصائي لصفة الجهر ، يتوضح لنا أن العدد الأكبر كان للأصوات المجهورة التي وصل عددها إلى أربعمائة و ستة و ثمانون مرة ، على حساب الأصوات المهموسة ، و هذا ما كان له الأثر البالغ في إيصال المعاني التي احتواها الحديث (تحريم الظلم) ، حيث كان لها إسهام كبير في إيصالها للمخاطب ، ليرتدع عن الظلم ، و لما في الجهر من قوة ترهب المخاطب ، فهذا الحديث جاء ليحي القلوب من غفلتها ، فتتابع الأصوات المجهورة في كلمة (ظلم) هو ما يؤكد قول إبراهيم أنيس أن الأصوات المجهورة تمثل نسبة خمس و سبعين بالمائة من اللغة العربية ، على عكس الأصوات المهموسة التي تمثل نسبة خمس و عشرين بالمائة فالحديث هنا دلّ على قدرة الله عزّ و جلّ ، فهو سبحانه و تعالى الهادي المضل ، و هذا ما يفسره قوله : « كُلُكُمْ ضَالٌ إلّا من هَدَيْتُهُ » ، فنلاحظ أن مظاهر القوة قد صيغت في قوالب كان فحواها أصوات مجهورة تتابعت في ورودها ، و نجد أن حصة الأسد لصوت الألف بسبعة و تسعين صوتا ، يليه في ذلك حرف اللام بتسعة و خمسين صوتا ، ثم صوتي الميم و النون بسبعة و خمسين صوتا .

و بالنسبة للحديث القدسي الثاني فيتمثل في :

حدثنا معاذ بن أسد ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري _ رضي الله عنه _ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، إنّ الله يقول لأهل الجنة :« يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ، يَقُولُونَ لَبَيْكَ رَبَّنَا و سَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فيَقُولُونَ : و مَالَنَا لا نَرْضَى وَ قَدْ أَعْطَيْتَنَا ، ما لَمْ

تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُم أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالوا: يَا رَبِّ، و أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا »[1].

و الجدول التالي سيوضح لنا ورود الأصوات المجهورة في الحديث أعلاه :

الأصـــــوات المجهــورة	ورودهـا في الحديـــث
الألف	23
الباء	8
الجيم	1
الدال	6
الذال	2
الراء	5
الزاي	0
الضاد	5
الطاء	4
الظاء	0
العين	7

[1]- الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (194هـ- 256هـ) ، صحيح البخاري (كتاب التوحيد) ، دار ابن كثير للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1423هـ/ 2002م ، ص 1857.

الغين	0
القاف	7
اللام	23
الميم	10
النون	11
الواو	11
الياء	18
مجموع الأصوات المجهورة في الحديث	**141**

جدول (2) يوضح عدد الأصوات الجهورة في حديث (خطاب الله تعالى لأهل الجنة)

بعد إحصائنا للأصوات المجهورة في الحديث ، نجدها قد وصلت إلى مائة و واحد و أربعين صوتا ، حيث تفاوتت فيما بينها ، و نلاحظ أن الألف و اللام كانا الأكثر بروزا ، و هو ما يعبر على مكانتهما الكبيرة في اللغة العربية ، فهما من علامات التعريف ، و قد بلغ تواترهما ثلاثا و عشرين مرة ، فنجد الحديث هنا يدل على عظمة الله عزّ و جلّ ، و ذلك من خلال رضوانه و ذلك وارد في قوله:« أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي » ، فرضا الله سبب لكل فوز و سعادة ، و كل هذا من باب التكريم و التعظيم ،فنلاحظ تتابع الأصوات المجهورة في كلمة (رضوان) ، توحي بملامح القوة و العظمة ، و هذا يفسر هيمنتها على الأصوات المهموسة الواردة في الحديث .

و ثالث حديث قدسي هو:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صلاح عن أبي هريرة _ رضي الله عنه _ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :« إِنَّ لله مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ في الطُرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُون الله ، تَنَادَوا : هَلُمُوا إلى حَاجَتِكُمْ ، قال : فَيَحُفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهم إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قال : فَيَسْأَلُهُم رَبُّهُمْ _ و هُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ _ ما يَقُولُ عِبَادِي ؟ قال : يقولون : يُسَبِّحُونَكَ و يُكَبِّرُونَكَ ، و يُحَمِدُونَكَ و يُمَجِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَونِي ؟ قال : فيقولون : لَا ، و الله ما رَأَوكَ ، قَال : فيقول : و كَيْفَ لَوْ رَأَونِي ؟ قال : يقولون : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، و أَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا و تَحْمِيدًا ، و أَكْثَرَ تَسْبِيحًا ، قال : فيقول : و مَا يَسْأَلُونَنِي ؟ قال : يَسْأَلُونَكَ الجَنّةَ ، قال : يقول : و هَلْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لا ، و الله يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قال : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لو أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، و أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، و أَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قال : فمِمَّ يَتَعَوَذُونَ ؟ قال : يقولون : مِنَ النّارِ قال : يقول : و هَلْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لا ، و الله يَا رَبِّ ، ما رَأَوْهَا ، قال : يقول : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لَوْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، و أَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قال : فيقول : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قال : يقول : مَلَكٌ مِنَ الملاَئِكَةِ فِيهِمِ فُلاَنٌ ، لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قال : هُمْ الجُلَسَاءُ ، لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُم» [1] .

[1]- الإمام البخاري ، صحيح البخاري (باب التوحيد) ، ص

و من خلال الجدول الموالي ، سنقوم بإحصاء الأصوات المجهورة الواردة في الحديث:

الأصـــوات المجهـــورة	ورودهـــا في الحديـــث
الألف	115
الباء	20
الجيم	11
الدال	24
الذال	3
الراء	27
الزاي	0
الضاد	0
الطاء	3
الظاء	1
العين	6
الغين	2
القاف	41
اللام	94
الميم	35

النون	39
الواو	74
الياء	45
مجموع الأصوات المجهورة في الحديث	**540**

جدول (3) يبين ورود الأصوات المجهورة في حديث (فضل ذكر الله تعالى و كلمة التوحيد).

بعدما أحصينا الأصوات المجهورة من خلال الجدول أعلاه يتوضح لنا أن تواترها قد بلغ خمسمائة و أربعون صوتا ، متباينة في نسب ورودها ، حيث يدل هذا الحديث على خشية الملائكة من الله تعالى ، فهم في عبادة رب الكون ، و لا عمل لهم غير ذلك ، و في هذا الحديث تكريم لبني آدم ، و إقرار الملائكة بذلك ، فهم يسبحون الله و يمجدونه ، رغم كل ما يمتلكونه من شهوات و غرائز تحركهم ، على عكس الملائكة ، فهم خالون من أي شهوات ، و نجد أن الألف هي من احتلت المرتبة الأولى في نسبة الورود ، حيث بلغ عددها مائة و خمسة عشر صوتا ، حيث تعد هذه الأخيرة من أشق الأصوات و أعسرها في النطق ، لأن مخرجها فتحة المزمار ، فتردد الألف هنا جاء ليؤكد إصرار الملائكة على أن بني آدم يعبدون الله و يسبحونه ، ثم حرف اللام الذي ورد أربعة و تسعون مرة حيث يعد هذا الأخير صامتا منحرفا ، بالإضافة إلى أنه صوت مجهور متوسط الشدة ، و نجده يوحي في هذا الحديث على تماسك بني آدم و تعلقهم بربهم رغم كل ما يعترضهم من مشاغل الدنيا و شهوات النفس فرغم ذلك صبروا و جعلوا جلّ وقتهم لعبادة الله عزّ و جلّ .

2-الهمس:

2-1 تعريفه :

2-1-أ-لغة:

عرّفه "**بطرس البستاني**" بقوله: هَمَسَ الصوت يهْمِسُهُ ، هَمْسًا أخفاه (...) الهمس مصدر الصوت الخفي ، والمهموس من الكلام الغير الظاهر ومن الحروف الغير المجهور ، والحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك "**حثه شخص فسكت**" ،وإنما سمي الحرف مهموساً لأنهُ ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس » [1] .

2-1-ب – اصطلاحاً:

نجد أنّ القدامى قد تعرضوا لمفهوم الهمس حيثُ عرفه "**بن جني**" في كتابه **سر صناعة الإعراب** بـ:« أما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس ، والمهموس عنده عشرة أحرف : الهاء ، والحاء، والخاء، والكاف، والشين والصاد، والتاء، والسين ، و الثاء ،و الفاء ، ويجمعها في اللفظ قولك:سَتَشْحَثُكَ خَصْفه » [2]

كما نجد أن المحدثين قد اهتموا به أيضاً حيث نجد أن "**إبراهيم أنيس**" قد عرفه بـــ: « هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ، ولا يسمع لهما رنين حين النطق به(...) والمراد بهمس الصوت هو صمت الوترين معه ، رغم أن الهواء في أثناء اندفاعه من الحلق أو الفم يحدث ذبذبات يحملها الهواء الخارجي إلى حاسة السمع فيدركها المرء

[1]- بطرس البستاني ، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، ص944.

[2]- أبي الفتح عثمان بن جني (392هـ) ، سر صناعة الإعراب ، تح حسن هنداوي ، (د-ط) ، (د-ت) ، ص60.

من أجل هذا ، والأصوات المهموسة عنده هي إثنا عشر : ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ض، ف، ق، ك ،ه[1]

من خلال التعريفات السالفة نجد أن القدماء والمحدثين قد اختلفوا في تحديد عدد الأصوات المهموسة ، حيث حصرها القدماء في عشرة أحرف جمعوها في :ستشحثك خصفه" ،في حين أن المحدثين من أمثال "**إبراهيم أنيس**" قد أضاف القاف ، والطاء ، ليصبح عددها اثنا عشرة حرفاً ،أما بالنسبة لورود هذه الأصوات المهموسة في الأحاديث القدسية ، فهذا ما سنعرض إليه من خلال الجدول الموالي الذي يحتوي على إحصاء الأصوات المهموسة الواردة في الحديث .

الحديث الأول **(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)**

الأصوات المهموسة	ورودها في الحديث
التاء	18
الثاء	1
الحاء	8
الخاء	7
السين	15
الشين	2
الصاد	4
الطاء	5
الفاء	20
القاف	7
الكاف	41

[1]– إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص 22.

الهاء	13
مجموع الأصوات المهموسة في الحديث	**141**

الجدول رقم(4) يبين مجموع الأصوات المهموسة في الحديث الأول.

وبعدما تتبعنا الأصوات المهموسة الواردة في الجدول أعلاه ، يتضح لنا أنها أقل من الأصوات المجهورة ، حيث نجد عددها يصل إلى مئة و واحد وأربعون صوتاً، وقد كانت الحروف الغالبة هي حرف الكاف والفاء ،فنجد أن حرف الكاف ورد واحد وأربعون مرة أما بالنسبة إلى صوت الفاء فقد وُجِدَ عشرين مرة ، ومن خلال هذا نلاحظ أن الأصوات المهموسة جاءت متتالية ، تعتريها نبرة خافتة توحي بخشية المؤمنون من الله عزَّ و جل حيث وجدنا نسبة الأصوات المهموسة هنا 22% ،فقد دلَّ الحديث على ضعف الإنسان وحاجته إلى الهداية في كل لحظة من لحظات حياته ،وهذا يفيد تعلقه بربه دائماً،وهو سبحانه وتعالى أولى به لأن المؤمن في افتقار لربه ،حتى في طعامه وشرابه وملبسه وهذا يعلله قوله:« يَاعِبادِي كُلُّكُم جَائعٌ إلاَ مَنْ أَطْعَمْتُهُ ،فاستَطْعمونِي أطعمكم ،يَا عِبَادِي كلُّكُمْ عَارٍ إلاَ مَنْ كَسَوتُهُ،فاستكْسُونِي أكْسُكُم » [1]

حساب النسبة المئوية

1-الأصوات المجهورة والمهموسة :

بعد عملية الإحصاء التي قمنا بها ننتقل إلى حساب النسبة المئوية للأصوات لنلاحظ النسبة المهيمنة بالنسبة للحديث الأول

[1] – الإمام مسلم ، صحيح مسلم (باب تحريم الظلم) ، ج10 ، ص 8.

وصل عدد الأصوات المجهورة إلى **486** صوت $\frac{486\times100}{627} = 78$

إذن نسبة الأصوات المجهورة هي:78%

أما عدد الأصوات المهموسة فوصل إلى **141 صوت** $\frac{141\times100}{627} = 22$

إذن نسبتها هي :22%

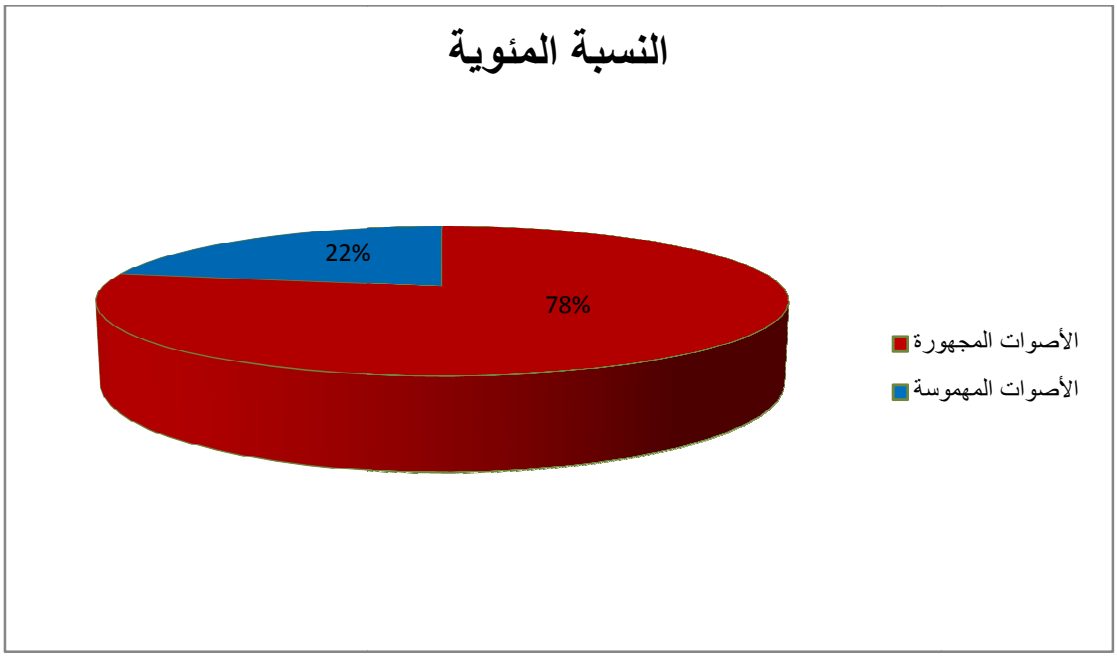

الشكل(1) يبين نسبة الأصوات المجهورة والمهموسة في حديث (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)

من خلال الأشكال البيانية أعلاه يتبين لنا أن نسبة الأصوات المجهورة قد غطت على نسبة الأصوات المهموسة ، حيث وصلت إلى ثمانية و سبعين بالمائة ، في حين أن نسبة الأصوات المهموسة بلغت اثنان و عشرون بالمائة .

أما الحديث الثاني **(خطاب الله تعالى لأهل الجنة)**

الأصوات المهموسة	ورودها في الحديث
التاء	5
الثاء	0
الحاء	2
الخاء	2
السين	2
الشين	1
الصاد	0
الطاء	4
الفاء	7
القاف	8
الكاف	8
الهاء	5
مجموع الأصوات المهموسة في الحديث	**44**

الجدول (5) يبين ورود الأصوات المهموسة في الحديث الثاني

من خلال الجدول السابق ، الذي قمنا فيه بتتبع ورود الأصوات المهموسة في حديث (خطاب الله مع أهل الجنة)، نجد أن عددها قد بلغ أربعة و أربعون صوتا مهموسا حيث نجد تعادلا بين صوتي القاف و الكاف في نسبة الورود بثماني مرات ، وهذه الأصوات هنا جاءت لتدل على ضعف المؤمنين و حاجتهم إلى ربهم ، فنلاحظ أن هذه الأخيرة تحمل في طياتها نبرات ضعف و حاجة.

حساب النسبة المئوية

عدد الأصوات المجهورة في الحديث الثاني هو: **141** صوت $\frac{141\times100}{185} = 76$

إذن نسبتها هي:76%

وعدد الأصوات المهموسة هو: **44** صوت $\frac{44\times10}{185} = 24$

فنسبتها هي:24%

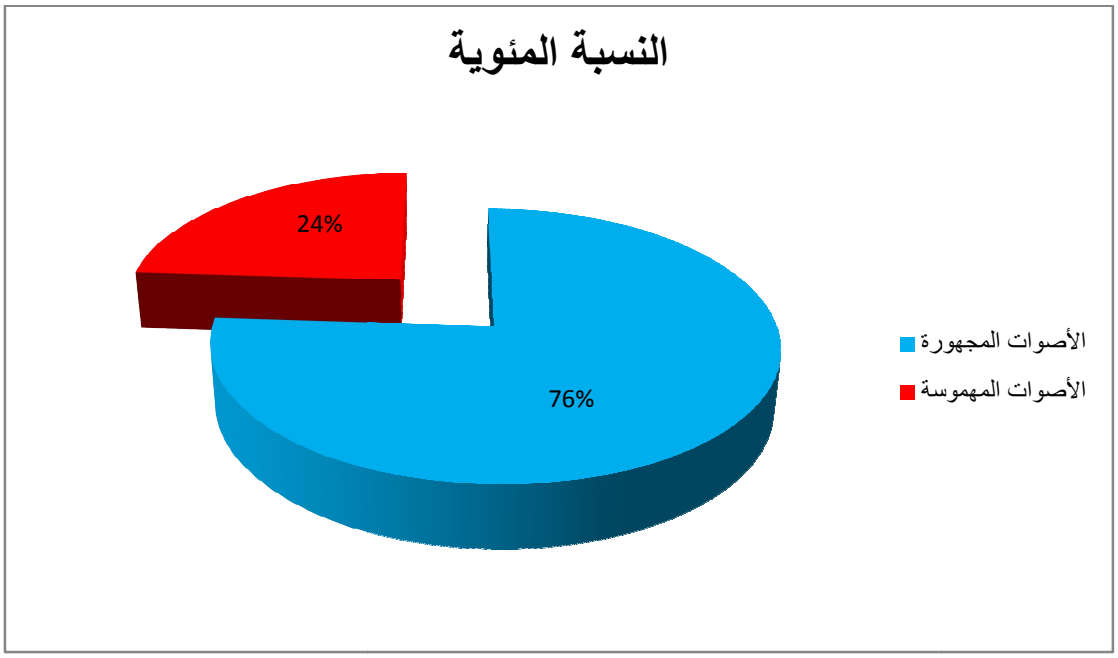

الشكل(2) يوضح نسبة الأصوات المجهورة والمهموسة في حديث (خطاب الله تعالى لأهل الجنة)

بعدما قمنا بحساب النسبة المئوية للأصوات المجهورة و المهموسة في الحديث الثاني نلاحظ أن الغلبة كانت للأصوات المجهورة حيث بلغت ست و سبعين بالمائة على عكس الأصوات المهموسة التي بلغت أربعة و عشرين بالمائة .

أما الحديث الثالث(**فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد**)

الأصوات المهموسة	ورودها في الحديث
التاء	21
الثاء	0
الحاء	10
الخاء	1
السين	11
الشين	7
الصاد	2
الطاء	3
الفاء	19
القاف	41
الكاف	21
الهاء	36
مجموع الأصوات المهموسة في الحديث	**172**

الجدول(6)يبين الأصوات المهموسة في الحديث الثالث

بعد إحصائنا للأصوات المهموسة في الحديث الثالث ، نجد أن عددها بلغ مائة و اثنان و سبعون صوتا ، حيث أخذ حرف الهاء الصدارة بنسبة وروده في الحديث بستة و ثلاثون مرة ، فهذا الحديث يحمل صفات المؤمنين و ما يتميزون به ، فقد خلق الله الإنسان و جعل فيه هنات و زلات و هذا ما حمله صوت الهاء في هذا الحديث .

حساب النسبة المئوية

عدد الأصوات المجهورة في الحديث الثالث هو: **540** صوت $\frac{540\times100}{712}$ =76

ونسبتها هي**76%**

أما عدد الأصوات المهموسة فيه بلغت: **172** صوت $\frac{172\times100}{712}$ = 24

إذن نسبتها هي: **24 %**

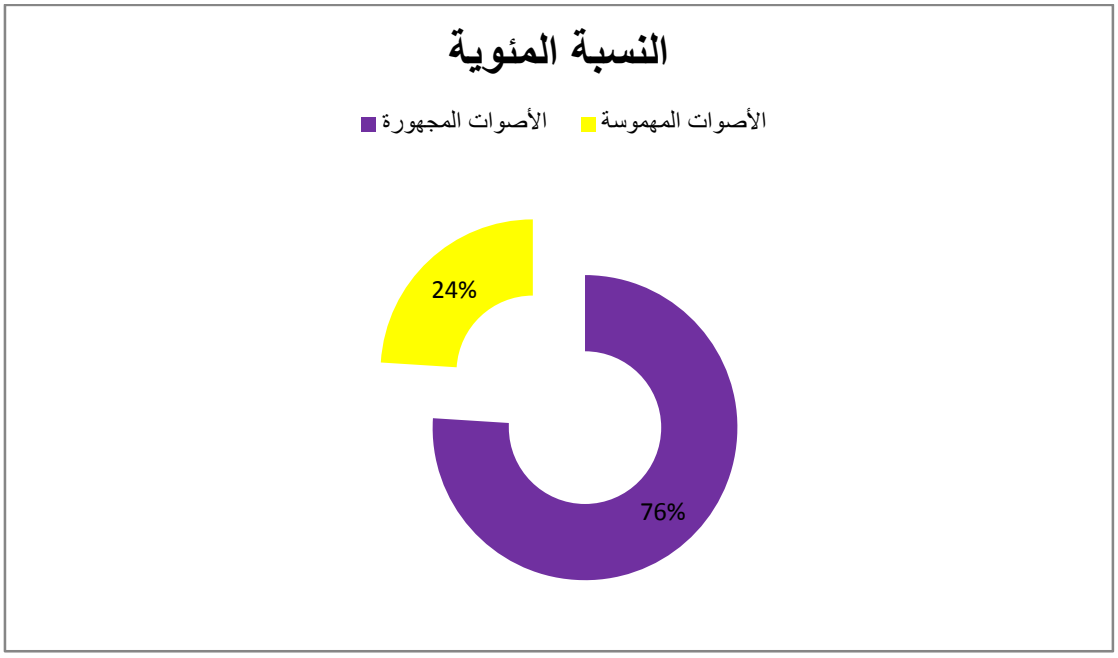

الشكل(3) يظهر نسبة الأصوات المجهورة والمهموسة في حديث(فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد)

يوضح الشكل البياني أعلاه نسبة الأصوات المجهورة و المهموسة ف الحديث الثالث و نجد أن الهيمنة كانت للأصوات المجهورة على حساب الأصوات المهموسة

3_ الشدة:

3-1-تعريفه:

3-1-أ-لغة:

عرفها "**بطرس البستاني**" بأنها:« الشديد القوي الرفيع الوثيق، يقال رَجلٌ شديد وشديد القوي (...) والشديدة مؤنث الشديد وجمعها الشدائد، والحروف الشديدة ثمانية يجمعها قولك: أجدت طبقك » [1]

كما عرفت في المعجم الوسيط بـ :« شَدَّ: الشيء، شِدَّةٌ :قَوِيَ ومَتُنَ وثَقُلَ » [2].

من خلال التعريفين السابقين نجد أنّ مفهوم الشدة مقترن بالقوة .

3-1-ب-اصطلاحاً:

الحروف الشديدة هي:« حروف ينحصر جري صوتها عند إسكانها في مخرجها[3]»

و هي أيضا :« أن يمنع النفس من أن يجري مع الصوت في الفم و هي : ع / ق / ك/ ج/ ط/ ت/ د/ ب » [4] .

« فالشدة هي ما ينحصر فيها صوت الحرف في مكانه انحصارًا تاماً ،ثم ينطلق كأنه متفجر على أثر احتباسه ، وتسمى في الدراسات الحديثة بالأصوات الانفجارية » [5].

---

[1] – بطرس البستاني ، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، ص 456 .

[2]– شعبان عبد العاطي عطية و آخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، (د_ب) ، ط4 ، 1425 هـ/ 2004 م ، ص 458 .

[3]– مصطفى عبد كاظم الحسناوي ، الأصوات اللغوية و ظواهرها عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2012م / 1433 هـ ، ص 94 .

[4] – منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات اللغوية ، مكتبة التوبة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 1431 هـ/ 2001 م ، ص 91 .

[5]– تارا فرهاد شاكر ، المستوى الصوتي من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان ، ص 42 .

وبالنظر إلى التعريفات الاصطلاحية للحروف الشديدة ، نجد أن التسميات اختلفت بين القدامى والمحدثين ، فهناك من أطلق عليها:"**الوقفية**"[1] ، وهناك من سماها "**اللحظية**"[2] بيْدَ أن التسمية الأكثر شيوعاً عند المحدثين هي "**الانفجارية**".

وسنعرض في الجدول التالي نسبة الحروف الشديدة الموجودة في الأحاديث القدسية:

الحديث الأول **(ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي)**

الأصوات الشديدة	ورودها في الحديث
الألف	97
الباء	17
التاء	18
الدال	24
الجيم	9
الطاء	5
القاف	7
الكاف	41
مجموع الأصوات الشديدة في الحديث	**218**

الجدول(7)يوضح الأصوات الشديدة في الحديث الأول

[1]– بريتل مالمبرج ، علم الأصوات ، تر(عبد الصبور شاهين) ، مكتبة الشباب ، (د_ب) ، (د_ط) ، (د_ت)، ص 85.

[2] – أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، (د_ط) ، 1418ه/ 1997م ، ص 97 .

يوضح الجدول أعلاه نسبة الأصوات الشديدة الواردة في الحديث ، و دلت هنا على قسوة الظلم و إصرار الله عزّ و جلّ على تحريمه لأن تحريم الظلم من أعظم مقاصد التي جاءت من أجلها الشريعة الإسلامية .

الحديث الثاني **(خطاب الله تعالى لأهل الجنة)**

الأصوات الشديدة	**ورودها في الحديث**
الألف	23
الباء	8
التاء	5
الجيم	1
الدال	6
الطاء	4
القاف	7
الكاف	8
مجموع الأصوات الشديدة في الحديث	**62**

الجدول(8) يوضح الأصوات الشديدة في الحديث الثاني

نلاحظ في الحديث الثاني أن نسبة ورود الأصوات الشديدة قد بلغت اثنين و ستين صوتا ، تفاوتت في عدد ورودها، و من خلال هذا الحديث نجد أن هناك قوة و شدة في هذه الأصوات تحمل معها قدرة الله عزّ و جلّ .

الحديث الثالث **(فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد)**

الأصوات الشديدة	ورودها في الحديث
الألف	115
الباء	20
التاء	21
الجيم	11
الدال	24
الطاء	3
القاف	41
الكاف	21
مجموع الأصوات الشديدة في الحديث	**256**

الجدول(9)يوضح ورود الأصوات الشديدة في الحديث الثالث

بعد عملية إحصاء الأصوات في الحديث الثالث ، نجد أنها بلغت مائتين و ستة و خمسون صوتا ، و أن صوت الألف هو صاحب الريادة بنسبة مائة و خمسة عشر مرة ، و هذا ما يدل على أهميته في اللغة العربية و قوته التي غطت على باقي الأصوات .

4_الرخاوة :

4_1 تعريفها:

أ–لغة:

عرفها "**بطرس البستاني**" في معجمه بأنها :« الرَخُوُ:مثلثة ،الهش من كل شيء، والحروف الرخوة عند التصريفيين ثلاثة عشر حرفاً وهي : ت/ح/خ/ذ/ز/س/ش/ص/ض/غ/ف/ه/

والمراد عندهم بالرخاوة جري الصوت عند التلفظ بالحرف »[1] .

ومنه نستخلص أن مفهوم الرخاوة مرتبط بجري الصوت.

اصطلاحا :

« أشار إلى أن الأصوات الرخوة بقوله : و منها الرخوة و هي : الهاء و الحاء و العين والخاء و الشين و الصاد و الضاد و الزاي و السين و الطاء و الثاء و الذال و الفاء ، و ذلك إذا قلت : الطس و انقض و أشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت » [2].

و في الجداول التالية سنتتبع ورود الأصوات الرخوة في الأحاديث القدسية :

الحديث الأول (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)

الأصوات الرخوة	ورودها في الحديث
التاء	18

[1] _ بطرس البستاني ، محيط المحيط ، ص 329.

[2] _ خليل إبراهيم عطية ، في البحث الصوتي عند العرب ، منشورات دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، الجمهورية العراقية (د_ط) ، 1983م ، ص45.

الحاء	8
الخاء	7
الذال	5
الزاي	0
السين	15
الشين	2
الصاد	4
الضاد	2
الظاء	3
الغين	6
الفاء	20
الكاف	13
الأصوات الرخوة في الحديث	**103**

الحديث في الرخوة الأصوات مجموع (10) جدول الأول

الحديث الثاني **(خطاب الله تعالى لأهل الجنة)**

الأصوات الرخوة	ورودها في الحديث
التاء	5
الحاء	2
الخاء	2
الذال	2
الزاي	0
السين	2
الشين	1
الصاد	0
الضاد	5
الظاء	0
الغين	0
الفاء	7
الهاء	5
مجموع الأصوات الرخوة في الحديث	**31**

الجدول(11)يوضح الأصوات الرخوة في الحديث الثاني

أما بالنسبة للحديث الثالث (فضل ذكر الله تعالى و كلمة التوحيد)

الأصوات الرخوة	ورودها في الحديث
الحاء	10

التاء	21
الخاء	1
الذال	3
الزاي	0
السين	11
الشين	7
الصاد	2
الضاد	0
الظاء	1
الغين	2
الفاء	19
الهاء	36
مجموع الحروف الرخوة في الحديث	**113**

الجدول (12) يمثل عدد الأصوات الرخوة في الحديث الثالث

5 – مابين الشدة والرخاوة :

5-1- تعريفها:

5-1-أ اصطلاحاً:

يعرفها "**الجاربردي**" بـ:« مابين الشديدة والرخوة حروف ، لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها قولهم : "**لم يروعنا**" »[1] .

ونجد أيضا" **تارا فرهاد شاكر**" تذكر أنها:« أنَّ مصطلح الأصوات المتوسطة يحتمل معنيين :

1-أنّ تلك الحروف لا يتم فيها جريان الصوت كما في الرخوة ،ولا يتم فيها انحصار الصوت كما في الشديدة فهي حالة وسطى بين الحالتين .

2-أنّ الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة هي التي لا تطلق عليها إحدى الصفتين»[2].

فمن خلال ما سبق نرى أنها لا تتصف بأي صفة متعلقة بالصفتين الأخرتين.

والجدول الموالي سيظهر لنا نسبة ورود هذه الحروف المتوسطة في الحديث الأول **(ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي)**

الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة	ورودها في الحديث
الألف	97
اللام	59
الميم	57

[1]- الجاربردي أحمد بن الحسن (ت 746هـ) ، شرح الشافية ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، (د_ت) ، ص 341 .

[2]- تارا فرهاد شاكر ، المستوى الصوتي من الظواهر الصوتية عند الزركشي في البرهان ، ص 46 .

الواو	43
الراء	23
النون	57
العين	22
الياء	50
مجموع الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة في الحديث	**408**

الجدول (13)يوضح الأصوات المتوسطة في الحديث الأول

حساب النسبة المئوية

بلغت نسبة عدد الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة بين الشدة والرخوة في الحديث الأول هي:729 صوت

الأصوات الشديدة وصل عددها فيه إلى:**218** صوت $\frac{218\times100}{729}$ **=30**

أما نسبتها وصلت إلى:30%

ونجد الأصوات الرخوة بلغ عددها في هذا الحديث :**103** صوت

$$\frac{103\times100}{729} = 14$$

إذن نسبتها هي:% 14

والأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة عددها في الحديث:**408 صوت**

$$\frac{408\times100}{729} = 56$$

ونسبتها بلغت :% 56

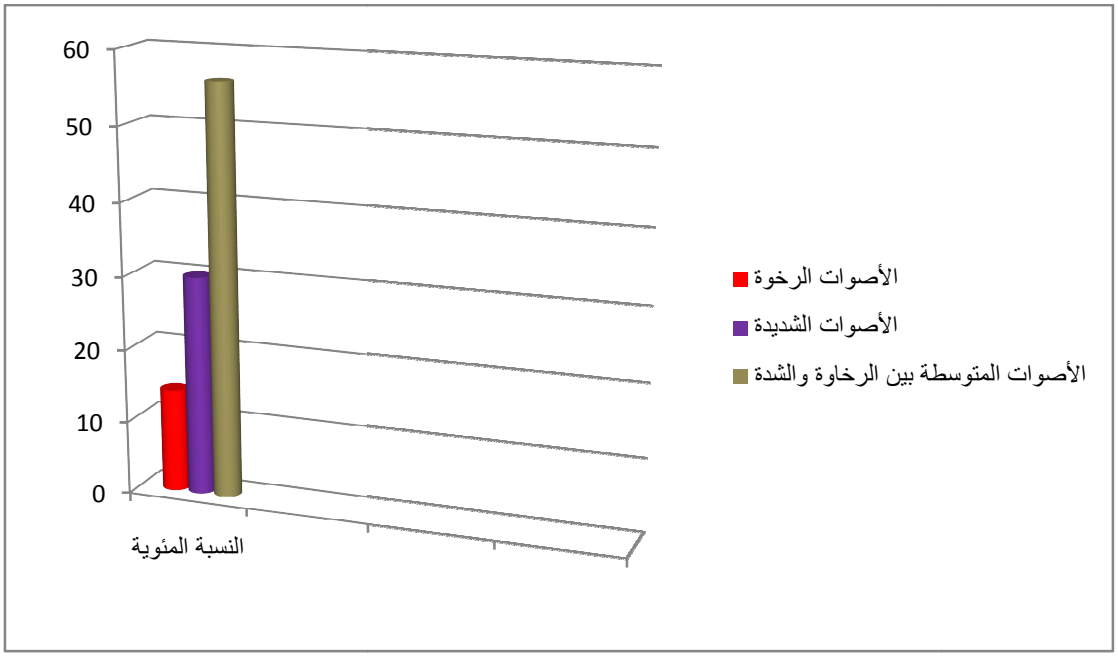

الشكل(4)يبين الأصوات الرخوة والشديدة والمتوسطة بين الرخاوة والشدة في حديث(ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي)

الحديث الثاني **(خطاب الله تعالى لأهل الجنة)**

الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة	ورودها في الحديث
الألف	23
اللام	23
الميم	10
الواو	11
الراء	5
النون	11
العين	7
الياء	18

مجموع الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة	**108**

الجدول (14)يوضح الأصوات المتوسطة في الحديث الثاني

حساب النسبة المئوية

عدد الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة بين الشدة والرخاوة بلغت في الحديث الثاني :**201** صوت

وصل عدد الأصوات الشديدة فيه إلى:**62** صوت $\frac{62\times10}{201}$ **=31**

نسبتها كانت:% 31

والأصوات الرخوة وردت 31 مرة في هذا الحديث $\frac{31\times100}{201}$ **= 15**

وبلغت نسبتها :% 15

أما الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة وُجدت في الحديث 108 مرة $\frac{108\times100}{201}$ **=54**

ونسبتها هي:% 54

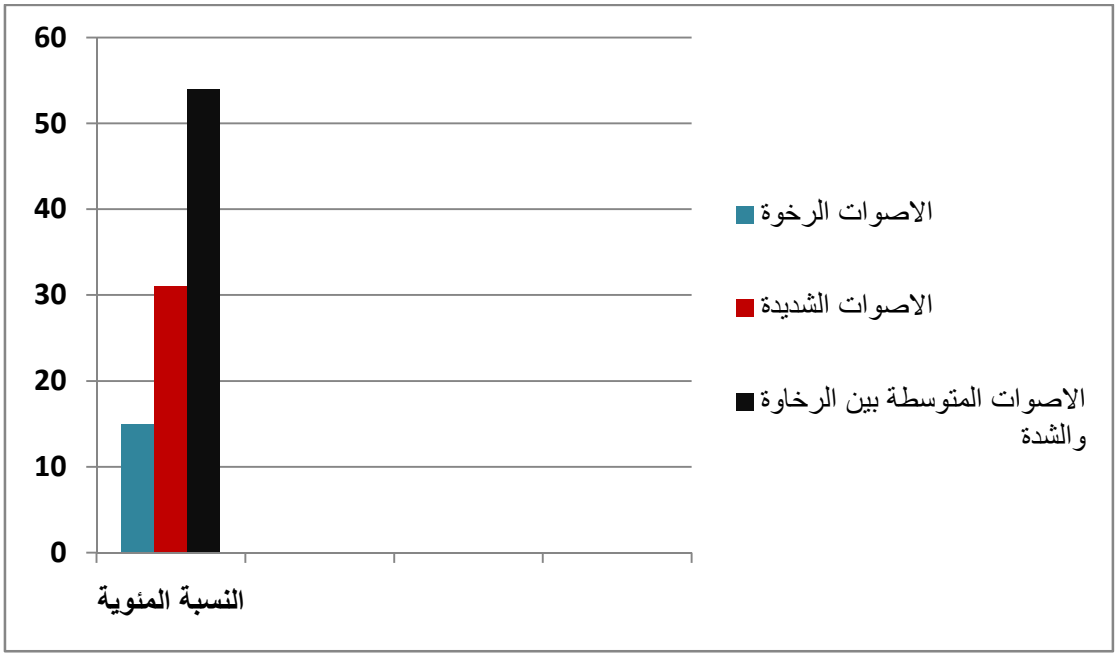

الشكل (5) يوضح الأصوات المجهورة والمهموسة في حديث(خطاب الله تعالى لأهل الجنة)

والحديث الثالث(**فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد**)

الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة	ورودها في الحديث
الألف	115
اللام	94
الميم	35
الواو	74
الراء	27
النون	39
العين	6
الياء	45

مجموع الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة في الحديث	**435**

الجدول (15)يوضح الأصوات المتوسطة في الحديث

حساب النسبة المئوية

وردت الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة بين الشدة والرخوة في الحديث الثالث :804 صوت.

عدد الأصوات الشديدة فيه وصلت إلى:**256** صوت $\frac{256\times10}{804} = 32$

نسبتها هي:% 32

والأصوات الرخوة عددها في الحديث:**113** صوت $\frac{113\times100}{804} = 14$

نسبتها هي:14%

أما الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة وُجدت فيه بـــعدد:**435** صوت

نسبتها هي:54%

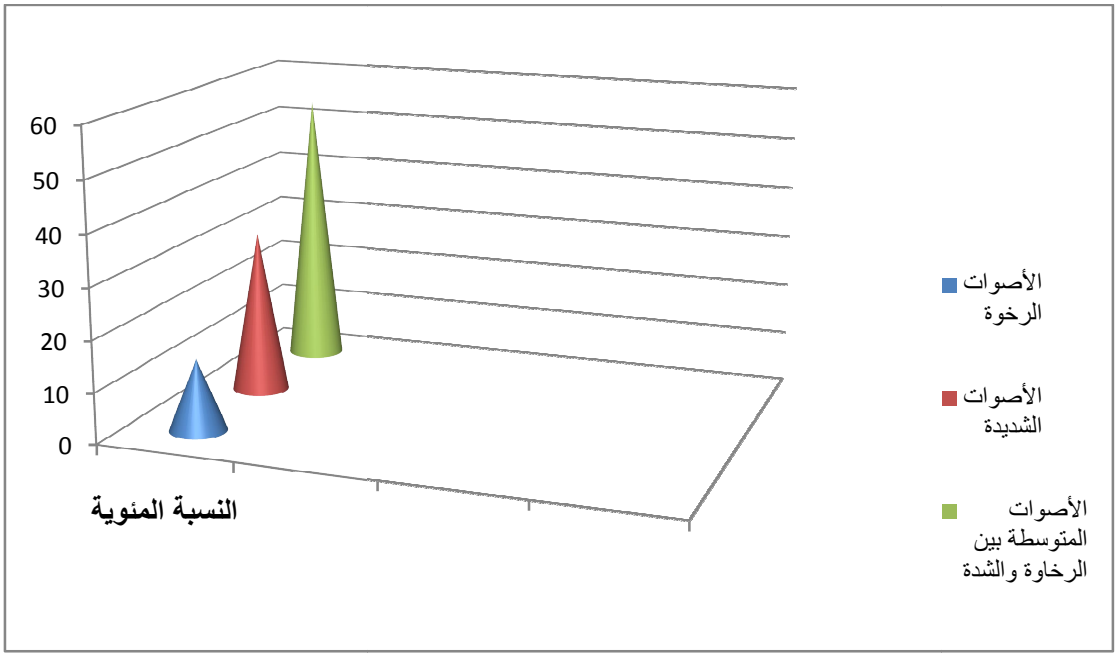

الشكل (6)يظهر الأصوات المجهورة والمهموسة في حديث(فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد)

من خلال ما سبق نلاحظ أن الأصوات المتوسطة بين الشدة و الرخاوة هي التي احتلت المرتبة الأولى في الأحاديث الثلاث ، حيث كانت نسبة ورودها في الحديث الأول أربعمائة و ثمانية أصوات ، في حين نجدها في الحديث الثاني قد بلغت مائة و ثماني مرات ، و الحديث الثالث بنسبة أربعمائة و خمسة و ثلاثون صوتا و هذا التفاوت هو ما يخلق تتابعا و تناسقا يلفت الانتباه و يشد الأذهان .

6_ الأصوات المطبقة:

6_1 تعريفها:

أ_ لغة:

الإطباق :« هو الالتصاق، واصطلاحاً :التصاق جملة أو طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوت بينهما ، وحروفه :الصاد والضاد والطاء والظاء» [1] .

عرف "**العبيدي**" الإطباق بـ :" ارتفاع مؤخر اللسان اتجاه الطبق بحيث لا يتصل به » [2]

في حديث الأول : (ياعبادي إني حرمت الظلم عن نفسي) ، ترددت الأصوات المطبقة أربعة عشر مرة ،

وفي حديث الثاني :(حديث خطاب الله تعالى لأهل الجنة)، تكررت تسع مرات

أما الحديث الثالث (فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد) ، وردت ست مرات وعليه تكون نتيجة الإجمالية للأصوات المطبقة في الأحاديث هي: 29 صوت مطبق ، وهي موضحة في الجدول الآتي:

[1] _جمال دحمان، القيمة التعبيرية للتشكيل الصوتي في صحيح البخاري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2004م ، ص37.

[2] _فتحي العبيدي، صفات الحروف ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا ، جامعة تونس ، ص"3.

حروف المطبقة	الحديث الأول	الحديث الثاني	الحديث الثالث
ط	5	4	3
ظ	3	0	1
ص	4	0	2
ض	2	5	0
مجموع	**14**	**9**	**6**

جدول (16) يبين نسبة تردد الأصوات المطبقة في الأحاديث

النسبة المئوية

حساب نسبة الأصوات المطبقة في الحديث الأول : % 3 $3= \frac{14\times100}{602}$

وبلغت نسبتها في الحديث الثاني : % 6 $6= \frac{9\times100}{174}$

وبلغت نسبتها في الحديث الثالث: %1 $1= \frac{6\times100}{668}$

7_ الأصوات المنفتحة:

7_1 تعريفها:

أ _ لغة:

أما الانفتاح فهو عكس الإطباق ، ويقصد به« عدم رفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى متأخراً نحو الجدار الخلفي للحلق عند النطق بالصوت » [1] .

الحروف المطبقة هي: « ص ض ط ظ ، والمأخوذ نصفها (ص ط) ، والمنفتحة ماعدا الأربعة السابقة الذكر ، ومأخوذ نصفها الذي تجمعه عبارة (أكلمني حرسه عق) » [2]

ويتضح من خلال التعريفين أن الأصوات المنفتحة هي لا ترتفع إلى الحنك الأعلى وحروف الانفتاح هي 25 حرف ماعدا حروف الإطباق .

وقد ترددت هذه الأصوات في الحديث الأول 588 مرة ، وفي الحديث الثاني بلغت 165 مرة ،وفي الحديث الثالث بلغت 662 مرة . كما هي مرصودة في الجدول الآتي:

[1] _إبراهيم مصطفى إبراهيم رجب ، البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد ناصر صالح ، رسالة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2003م، ص32.

[2] _غنية تومي، الدرس الصوتي في كليات رسائل النور لبديع زمان سعيد النورسي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، جانفي–جوان 2014م ،ص241 .

حروف الانفتاح	الحديث الأول	الحديث الثاني	الحديث الثالث
أ	97	23	115
ب	17	8	20
ت	18	5	21
ث	1	0	0
ج	9	1	11
ح	8	2	10
خ	7	2	1
د	24	6	24
ذ	5	2	3
ر	23	5	27
ز	0	0	0
س	15	2	11
ش	2	1	7
ع	22	7	6
غ	6	0	2
ف	20	7	19
ق	7	7	41
ك	41	8	21
ل	59	23	94
م	57	10	35
ن	57	11	39
ه	13	5	36
و	43	11	74
ي	50	18	45

مجموع	588	165	662

جدول (17) يمثل مجموع الأصوات المنفتحة في الأحاديث الثلاث

النسبة المئوية:

حساب نسبة الأصوات المنفتحة في حديث(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)

وصلت إلى: % 97 $\frac{588\times100}{602}$ =97

والحديث الثاني(خطاب الله تعالى لأهل الجنة) بلغت :% 94

$\frac{165\times100}{174}$=94

و الحديث الثالث(فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد) بلغت:%99

$\frac{662\times100}{668}$=99

بعدما قمنا بحساب النسبة المئوية للأصوات المنفتحة و المطبقة ، نجد أن الغلبة كانت للمنفتحة فقد ظفرت بأعلى نسبة و ذلك في الأحاديث الثلاث ، على عكس المطبقة التي لم تظفر إلا بالقليل ، حيث تفاوتت الأصوات فيما بينها في نسبة الورود

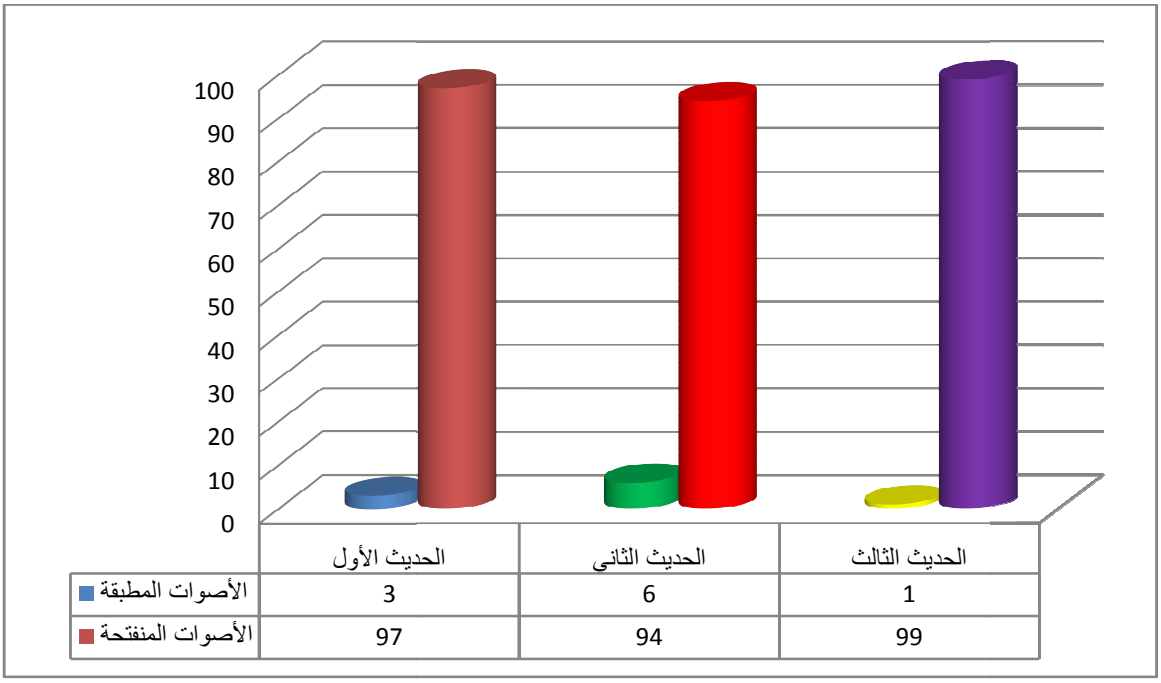

	الحديث الأول	الحديث الثاني	الحديث الثالث
الأصوات المطبقة	3	6	1
الأصوات المنفتحة	97	94	99

الشكل(1) يكشف عن تردد الأصوات المطبقة والمنفتحة في الأحاديث الثلاث

من خلال النظر إلى الشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة الأصوات المنفتحة ، تظهر و بصفة واضحة بأنها المسيطرة على كل الأحاديث المدروسة ، حيث نجد هذه الأخيرة تدل على الطلاقة ، فقد غطت على الأصوات المطبقة بشكل كبير.

الاستعلاء:

« ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك الأعلى ، و هي الحروف المطبقة و الخاء و الغين و القاف » [1] .

الصفير:

« هو كون الصوت شديد الوضوح في السمع نتيجة الاحتكاك الشديد في المخرج ، و هو وصف صادق على ثلاثة صوامت هي : السين ، الزاي ، الصاد » [2] .

القلقلة:

« يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر و هذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت ، فإذا أردت بيانها للمخاطب احتجت إلى قلقلة اللسان و تحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع » [3] .

الاستطالة :

« صفة الضاد ، و سموه بذلك لامتداده من أول حافة اللسان حتى اتصل بمخرج اللام ، لما فيه من القوة و الجهر و الإطباق و الاستعلاء حتى استطال مخرجه » [4].

التفشي :

« و هو أن يشغل اللسان أثناء النطق بالصوت مساحة أكبر ، ما بين الغار و اللثة و هو وصف صادق على الشين ، و لولا التفشي صارت الشين سينا » [5] .

---

[1] _ مصطفى عبد الكاظم الحسناوي ، الأصوات اللغوية و ظواهرها عند الجاربردي ، في شرحه على شافية ابن الحاجب ، ص 112.

[2] _ بريتل مالمبرج ، علم الأصوات ، ص120.

[3] _ خليل إبراهيم عطية ، في البحث الصوتي عند العرب ، ص 59.

[4] _ المرجع نفسه ، ص 61.

[5] _ المرجع السابق ، بريتل مالمبرج ، علم الأصوات ،ص 120.

الحروف	الحديــث (1)							الحديـث (2)							الحديث (3)						
	الاستعلاء	الصفير	القلقلة	المد و اللين	المكرر	الاستطالة	التفشي	الاستعلاء	الصفير	القلقلة	المد و اللين	المكرر	الاستطالة	التفشي	الاستعلاء	الصفير	القلقلة	المد و اللين	المكرر	الاستطالة	التفشي
الصاد	4	4						0	0						2	2					
الضاد	2					2		5					5		0					0	
الظاء	3							4							1						
الطاء	5		5					4		4					3		3				
الغين	6							0							2						
الخاء	7							2							1						
القاف	8		8					8		8					41		41				
الزاي		0							0							0					
السين		15							2							11					
الباء			17							8							20				
الجيم			9							1							11				
الدال			24							6							24				
الألف				97							23							115			

الواو				43							11							74			
الياء				50							18							45			
الراء					23							5							27		
الشين							2							1							7
المجموع	*35*	*19*	*63*	*190*	*23*	*2*	*2*	*23*	*2*	*27*	*52*	*5*	*5*	*1*	*50*	*13*	*99*	*234*	*27*	*0*	*7*

جدول (16) يوضح صفات الأصوات المتبقية و مجموعها في الأحاديث الثلاث

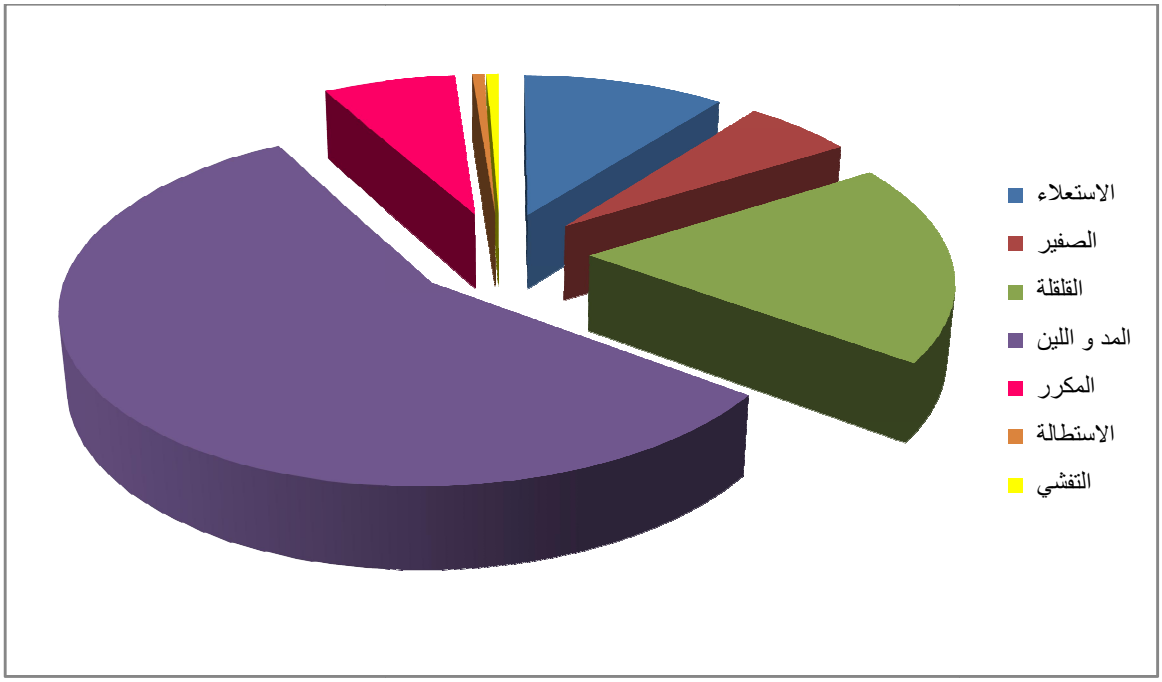

الشكل(10) يبين صفات الأصوات الباقية في حديث (يا عبادي إنّي حرمت الظلم على نفسي)

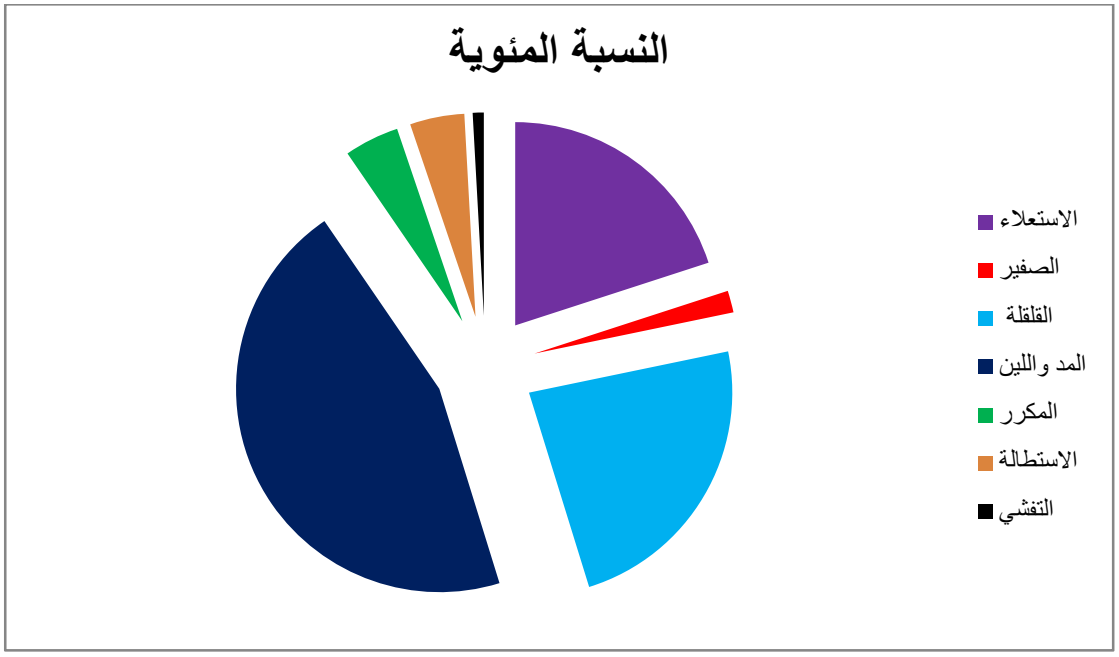

الشكل(11) يبين صفات الأصوات الباقية في حديث(خطاب الله تعالى لأهل الجنة)

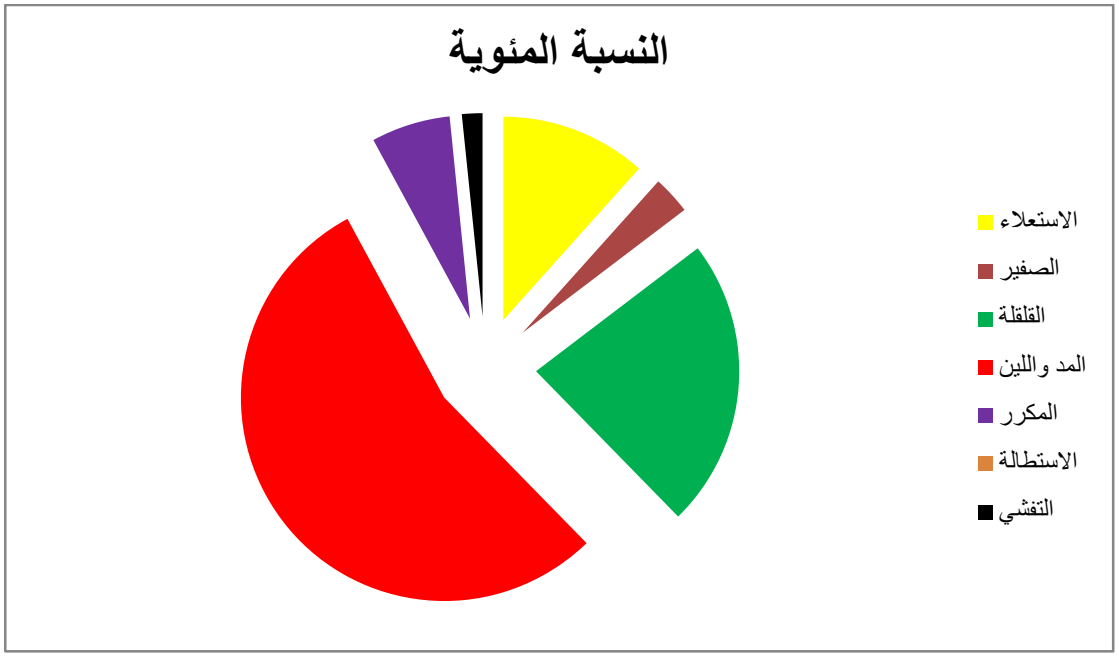

الشكل (12)يوضح صفات الأصوات المتبقية في حديث(فضل ذكر الله وكلمة التوحيد)

الفصل الثاني:

الفصل الثاني:

الظواهر الصوتية في الأحاديث القدسية

الظواهر الصوتية في الأحاديث القدسية

1_الإعلال :

1_1 لغة :

قد جاء في لسان العرب :« عَلَّ يَعِلُّ و اِعْتَلّ أي مَرِضَ ، فهو عليل و أَعَلَّهُ الله ولا أعلّك الله أي لا أصابك بِعلّة »[1] .

و واضح أنه وجه الشبه بين العليل و تلك الحروف هو التغيير وعدم الثبات لتمكن المرض منه .

1_2 اصطلاحا :

« هو تغيير يطرأ على أحرف العلة في الكلمات و ما يلحق بها (الهمزة)، فينتشب هذا التغيير بحذف الحرف ، أو اسكانه ، أو قلبه حرفا آخرا من الأربعة (ألف ـ واو ـ ياء ـ همزة) ، وفقا لأصول وقواعد محددة »[2]،نحو : باع←— أصل الفعل بَيَعَ ، قلبت الياء ألفا .

ويذكر" **محمود سليمان ياقوت**" بأنه :« تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة :الألف ـ الواو ـ الياء ، وينحصر هذا التغيير فيما يلي :

1- قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر ، ومن أمثلة ذلك قلب واو الفعل (قَوَلَ)إلى ألف (قَالَ) .

2- حذف حرف العلة كُلَّهُ ، ومن أمثلة ذلك أن المضارع من الفعل (وَعَدَ) هو (يَوْعَدُ) لكن حذفت الواو فأصبحت (يَعِدُ).

1 _ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (عَلَ) ، ص 459 .

2 _ ديريزه سقال ، الصرف و علم الصوت ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط_1 ، 1996 م ، ص 139 .

3- حذف حركة حرف العلّة ؛ أي تسكينه ، ومن أمثلة ذلك قولنا : يَقْضِي القاضي بين النّاس بالعدل ...والعلة في التسكين ياء (يقضي) و (القاضي)طلب الخفّة في النّطق » [1].

و نجد أنه قد عرّف أيضا بـ :

« الإعلال هو نوع الإبدال إذ هو خاص بحروف العلة والهمزة ، أما الإبدال فعام ، فكل إعلال إبدال دون عكس فيجتمعان في قال ورمى ، وينفرد الإبدال في نحو : ادّكَرَ و أصلها ا ذ د كر» [2] .

و يتضح مما سبق أن الإعلال هو تغيير حرف العلة أو الهمزة للتخفيف إما بقلبه أو بتسكينه أو حذفه .

3_1 أنواع الإعلال :

1- الإعلال بالقلب : هو تغيير الحرف بحرف آخر[3] :

أ- قلب الألف :

_ وَاوًا : بُويِعَ أصلها: بُايِعَ .

_ يَاءً : مصابيح أصلها : مَصَابَاح .

ب _ قلـب الواو :

_ ألفًا ، مثل : قال أصلها : قول .

1_ محمود سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ط_1 ، 1999 م ، ص 381 .

2_ أحمد المراغي بك ، هداية الطالب قسم الصرف ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، مصر ، (د-ط) ، (د-ت) ،ص156 .

3_ عماد علي جمعة ، قواعد اللغة العربية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، ط_1 ، 2006م ، ص 89 .

_ ياءً ، مثل : رضي أصلها : رضو .

_ همزة ، مثل : سماء أصلها : سماو

ج _ قلب الياء :

_ أَلِفًا ، مثل : باع أصلها : بَيَعَ .

_ واواً ، مثل : موقـن أصلها : ميقن .

_ همزة ، مثل : بناء أصلها : بناي .

د_ قلب الهمزة :

_ واوا ، مثل : هراوى أصلها : هُرَاءًا .

_ ياءً ، مثل : مرايا أصلها : مرءا .

_ وفيما يلي سنتتبع الإعلال في الحديث القدسي :

1_ الإعلال بالقلب : فـنجده قد ورد في :

أ_ قلب الواو ألفا :

_ في الحديث 2 : قالوا ← قال ← أصلها : قَـوَلَ .

_ في الحديث 3 : كانوا ← كان ← أصلها : كَـوَنَ .

_ وقد تكررت فيه قال أيضا بنسبة كبيرة .

ب_ قلب الياء ألفا :

_ في الحديث 1 : زَادَ ← أصلها : زِيـدَ .

2_ الإعلال بالتسكين :

« ويكون بتسكين حرف العلة كتسكين الواو من يقول و الياء من يبيع » [1]، وهو« حذف حركة حرف العلة دفعا للتنقل، ثم نقل حركته إلى الساكن قبله :

1_في الكلمة المنتهية بواو أو بياء غير مفتوحتين وقلبها حرف متحرك ، مثل يدعو الداعي إلى النادي و أصلها : يدعو الداعي إلى النادي

2_في الكلمة التي عينها واوا أو ياء متحركان، وما قبلها حرف ساكن صحيح بمعنى آخر إذا تطرفت الواو و الياء بعد حرف ساكن مثل :هذا دلو، وذاك ظبي » [2].

يستخلص مما سبق أن هذا النوع من الإعلال يؤتى به لدفع و لطرد الثقل و الصعوبة في النطق ، وذلك مرده إلى أن العرب كانوا ميالين للتخفيف وللتسهيل .

و فيما سيأتي سنتطرق إلى تجلي الإعلال بالتسكين في الأحاديث القدسية :

- في الكلمات المنتهية بياء و قبلها حرف متحرك ، و نجدها في :
- الحديث 1: عبادِيْ – إستهدونِيْ – استطعموني – استكسونِيْ – استغفرونِيْ ضرِّي – تضرونِيْ – نفعِيْ – تنفعونِيْ – ملكِيْ
- الحديث 2: رضوانِيْ
- الحديث 3: رأونِيْ – يسألوننِيْ

بعدما قمنا باستخراج الكلمات التي وقع فيها الإعلال بالتسكين ، نجدها متعددة ، و كان ذلك من باب التخفيف و التسهيل ، فالله عزّ وجلّ جعل كلّ شيء يسيرا إلا

1_ محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، مؤسسة الرسالة دار الفرقان ، عمان الأردن ، ط_ 1 ، 2010م ، ص 157 .

2_ يوسف عطا الطريفي ، الوافي في قواعد الصرف ، الأهلية للنشر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، ط_1 2010م ، ص 186.

لمن أبى ، لأننا لو قمنا بوضع حركة على الياء ثقل نطق الكلمة ، و استصعب إخراجها .

3_ الإعلال بالحذف :

و« هو حذف حرف العلة ويكون في مواضع منها :

أ_إذا كان حرف العلة فاء الفعل الواوي الثلاثي(المثال) الذي على وزن فعل ، والذي مضارعه على وزن يفعل ،نحو : وَعَدَ– يَعِدُ– عِدْ– عِّدة الأصل : يَوْعِدُ ، وَعِد.

ب_إذا كان حرف العلة عين الفعل الأجوف ،وذلك في المضارع المجزوم و الأمر و الماضي المتصل بضمير الرفع المتحرك ، نحو :قام – قم– لم يقم – قمتُ – وقمنا ، و أيضا اسم المفعول نحو :قال – مقول ، و باع مبيع .

ج – إذا كان حرف العلة لام الفعل ، و ذلك في الأمر المفرد المذكر و المضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء نحو : دعا – أُدعُ – لم يدعُ » [1].

و يؤخذ من هذا التعريف أن الإعلال بالحذف يطرأ على الفعل المعتل في زمن المضارع و الأمر ،مثل : وجَدَ – يجد – جد ، و أيضا اسم المفعول، مثل : قام مقوم .

و في الزمن الماضي يحذف حرف العلة إلا عند اتصاله بضمائر الرفع المتحرك و هي التاء المتكلم و النون النسوة و تاء المخاطب و المخاطبة ، مثل : قُلْتَ – قُلْتِ

- و بالنسبة إلى الإعلال بالحذف في الأحاديث المدروسة ، نجده قد ورد في :

الحديث 1 : لَمْ تُعْطِ ← حذفت الياء هنا ، لأن الفعل المضارع مسبوق بأداة جزم .

1_ علي بهاء الدين بو خدود ، مدخل الصرف ، مؤسسة جامعية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط _1 ، 1988م ، ص 163.

4 – الإعلال بالنقل :

« إذا جاء في كلمة حرف علة متحرك مسبوقاً بحرف صحيح ساكن وجب أن تُنقل حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن الصحيح قبله مع بقاء المعتل » [1]. كيَخَافُ و يُخِيف أصلها : يَخْوَف على وزن يفعل .

و يختص هذا النوع بالفعل الأجوف سواء واوًا أو ياءً .

- مواضعه :

ينحصر في أربعة مواضع : احدُها : الفعل المعتلُّ العين : نحو : يدورُ و يميل.

و الثاني :الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه دون زيادته مثل : مطيعٌ أصلها مُطَوِعٌ نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ياءً لمجانسة الكسرة ، و الثالث : المصدر الموازنُ لإفعالٍ او استفعال نحو : إعادة و استعادة أصلهما : إعوادٌ و إستعوادٌ ، نقلت الفتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلهما ثم قلبت كل منهما ألفًا لمجانسة الفتحة ، و الرابع : صيغة مفعول نحو : مَصُوغٍ و مدين : أصلها : مَصوُوغٌ و مَدْيُونُ : نقلت حركة الواو و الياء إلى الساكن الصحيح فوجب حذف واو مفعول لزيادته[2] .

_ الإعلال بالنقل:

من خلال تتبع الألفاظ الموجودة في الأحاديث ، لا نجد مواضع قد تم فيها الإعلال بالنقل ، و قد يعود ذلك لعسر فيه ، لأن هذا الأخير يستعمل للمجانسة بين الألفاظ ليحدث توافق بين الحركات

1_ محمد ربيع الغامدي ، محاضرات في علم الصرف ، خوارزم العلمية للنشر ، جدة ، ط_2 ، 2009م ، ص141.

2_ ينظر ، محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ط_2 ، 1997م ص395.

2_ السجع :

2_1 تعريفه:

أ_ لغة:

تعرض "**ابن منظور**" لمفهوم السجع في معجمه ، حيث عرفه كما يلي :« سَجَعَ ، يَسْجَعُ سَجْعًا ، إذا تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن » [1].

كما نجد أن مجمع اللغة العربية هو الآخر أيضا قد كان له إسهام في ضبط تعريف للسجع ، حيث عرفه فيما سيأتي :« السَجْعُ : الكلام المقفى غير الموزون ، (ج) أَسْجَاعٌ ، سُجُوعٌ » [2].

من خلال التعريفين السابقين نلاحظ أن مفهوم السجع لغة يدل على الكلام المقفى ، حيث يشكل تسلسلا صوتيا متوازيا ، لكنه غير موزون .

ب_ اصطلاحا :

نجد أن "**علي الجارم** " جاء بتعريف لمصطلح السجع و هذا وارد في قوله :

« توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، فأفضلهم ما تساوت فقره » [3]

1_ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (سَجَعَ) ، ج 8 ، ص 150.

2_ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 417.

3_ علي الجارم و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان _المعاني _ البديع ، دار المعارف ، لندن ، (د_ط) (د_ت) ، ص273.

و قد قام البلاغيون بتقسيم السجع إلى ثلاثة أقسام سنعرضها فيما يلي :

1- المطرف :

«و هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن ، و اتفقتا في الحرف الأخير »

[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَارًا وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ نوح [13-14]

و نجد ذلك يتجلى في الحديث القدسي (ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي)

« فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ الله ، وَ مَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلَا يَلُومَنَ الاَّ نَفْسَه» [2]

فكلمتي [الله] ، و [نفسه] ، قد اتفقتا في الحرف الأخير ، لكنهما اختلفتا في حيث الوزن و هذا ما **يخلق نوعا من التتابع الصوتي الذي يلفت انتباه القارئ** .

أيضا قد ورد في الحديث القدسي (فضل ذكر الله تعالى و كلمة التوحيد) في« **فَيَسْأَلُهُمْ ربُّهُمْ** ، و هو أَعَلَمُ بِهِمْ » [3] .

نلاحظ أن الكلمات الآتية [يسألهم]،[ربهم] ،[بهم] ،قد اتفقت في الحرف الأخير ، لكنها اختلفت عن بعضها في الوزن اختلافا تامًا.

2- المتوازي :

«و هو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط » [4]

و ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فيها سُرُرٌ مرَفوُعةٌ و أكْوَابٌ مَوضُوعةٌ﴾ [الغاشية 13-14]

1_ السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ،(تو) يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، ط_1، 1999م ، ص 330 .

2_ الإمام مسلم ، صحيح مسلم ،(باب تحريم الظلم) ، ج10 ، ص8 .

3_ الإمام البخاري ، صحيح البخاري ، (كتاب التوحيد) ، ص

4_ السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 331 .

و قد تجلت هذه الأخيرة في الحديث (ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي)

« لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُونِي ، و لَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي[1] »

و نجدها في موضع آخر هو :

« وَ لَوْ أَنَّ أَوَلَكُمْ و آخِرَكُمْ ، و إِنْسَكُمُ و جِنَّكُمْ »

من خلال النموذجين السابقين نلحظ أن كل منهما تتفق في الكلمتين الأخيرتين فقط

و هذا ما يخلق وزنا و موسيقى و هو ما يوحي بعلاقة المؤمنين بربهم ، كونهم لا يستطيعون الاستغناء عنه ، فهو الهادي و هو المضل .

أما في الحديث (فضل ذكر الله تعالى و كلمة التوحيد)

« فَيَقُولُ : هل رَأَوْنِي ؟ قال فيقولون : لاَ وَ الله ماَ رَأَوْكَ ، قَالَ فَيَقُولُ وَ كَيْفَ لَو رَأَوْنِي ؟ قال يقولون : لَوْ رَأَوْكَ[2] » .

نلاحظ من خلال الحديث ، اتفاق في الكلمات الأخيرة [رَأَوْنِي ، رَأَوْكَ ، يَقُولُ ، يَقُولُونَ]، و هذا ما جعل من نص الحديث يبدو في تصاعد و تنازل بين هاته الكلمات ، حيث نجد بين كل شبيهتين كلمة تبحث عن شبيهتها التي تتفق معها .

3- الترصيع :

« هو ما كان فيه إحدى الفقرتين ، كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة ، وزنا و تقفية كقول الحريري :هو يَطْبَعُ الأَسْجَاعُ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ ، و يَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بِزَواجِرِ وَ عْظِهِ[3] »

1_ الإمام مسلم ، صحيح مسلم ، ص 8 .

2_ المصدر نفسه ، ص 8 .

3_ جلال الدين القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ،(شر) عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب ، بيروت ،د_ط) ص106.

و يتجسد هذا في الأحاديث القدسية ، في عدة مواضع نرصد منها الآتي :

« يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ،فاسْتَهْدُونِي أُهْدِكُمْ ياعبادي ، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُه ، فاسْتَطْعَمُونَي أُطْعِمْكُمْ » [1] .

من خلال النظر إلى الحديث أعلاه ، نجد أن أغلبية الجمل تتقابل مع بعضها من حيث الوزن و التقفية ، فمثلا : « كُلُّكُمْ ضَالٌ » تقابلها « كُلُّكُمْ جَائِع » ، أما « إلا من هديته » فتقابلها « إلا من أطعمته »

وهذا التقابل هو ما يخلق نغما خاصا يشد الانتباه .

وقد ورد في موضع آخر من نفس الحديث :

« إِنَمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ ، أُحْصِيهَا لَكُمْ » [2]

نجد أن التقابل هنا قد وقع بين الاسم والفعل وهما « أَعْمَالُكُمْ ، أُحْصِيهَا لَكُمْ »

وقد ورد أيضا موضع آخر من(حديث فضل ذكر الله وكلمة التوحيد)

« يُسَبِحُونَكَ ويُكَبِرُونَكَ، ويُحَمِدُونَكَ ويُمَجِدُونَكَ » [3]

نلاحظ من خلال ما سبق أن الكلمات قد توافقت وزنا وقافية .

1_ الإمام مسلم ، صحيح مسلم ، ص 8.

2_المصدر نفسه ، ص 8.

3 _ الإمام البخاري ، صحيح البخاري ، ص

3_الإمـــالة :

3_1 تعريفها :

عرفت الإمالة بأنها :« عدول بالألف عن استوائه وضوح به إلى الياء ، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة ومخرج الياء ، وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء ، تكون شدة الإمالة و بحسب بعدها تكون خفتها » [1] .

و يمكننا من خلال هذا أن نستنتج : بأن الإمالة في حقيقتها ليست إلا صورة من صور نطق الألف ،

و أن درجة إمالة الألف تحدد حسب السياق الذي وردت فيه إما شدة أو خفة ، و هذا الصوت (الألف) هو أقرب إلى الياء .

و عرّفه "**أحمد الحملاوي**" بقوله :« هي لغة : مصدر أَمْلَتْ الشَيْءَ إِمَالَةً : عَدَلَتْ به إلى غير الجهة التي هو فيها ، و اصطلاحا : أن تذهب بالفتحة إلى جهة الياء ، إن كان بعدها ألف كالفتى ، و إلى جهة الكسرة إن لم يكن ذلك كنعمة و بالسحر[2] » .

و يذكر "**الزمخشري**" الإمالة بأنها :« أن تنحُوَ بالألف نحو الكسرة ليتجانس الصوت ، كما أُشربت الصاد صوت الزاي لذلك [3] »، و قال في موضع آخر : تمنع الإمالة سبعة أحرف و هي : الصاد/ الضاد/ الطاء / الظاء / الغين / الخاء / القاف ، إذا و ليت الألف قبلها أو بعدها إلا في باب : رمى و باع [4] ». و هذه الحروف السبعة تسمى

---

[1] _ غالب فاضل المطلبي ، في الأصوات اللغوية ، دائرة الشؤون الثقافية للنشر ، الجمهورية العراقية ، (د_ط) ، 1984م ، ص 162.

[2] _ أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، تح أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري ، دار الكيان للطباعة الرياض ، (د_ط) ، (د_ت) ، ص 235.

[3] _ أبو القاسم الزمخشري (ت538هـ) ، المفصل في علم العربية ، تح فخر صالح قدارة ، دار عمار للنشر ، عمان ط_1 ، 2004م ، ص 345.

[4] _ المرجع نفسه ، ص 347.

بحروف الاستعلاء ، و هي تمنع الإمالة إذا وقعت بعد الألف و لم يفصل بينهما حرف أو حرفان مثل : ناصر ، هابط ، و سبب منع الإمالة أن هذه الحروف صاعدة إلى الحنك الأعلى ، فتغلب على الألف فتمنعها أن تسير الى جهة الياء.

2_3 أقسام الامالة :

تنقسم الإمالة الى قسمين : إمالة كبرى و إمالة صغرى

أ_الإمالة الكبرى :

« و فيها جزء واحد من الفتح و جزءان من الكسر ، بحيث تقترب الفتحة أكثر نحو الكسرة ، و يقترب الألف كذلك أكثر نحو الياء

ب_ الإمالة الصغرى :

و فيها جزئان من الفتح وجزء واحد من الكسر ، و هي كثيرة الورود في القرآن الكريم باعتبار رواية ورش عن نافع ».[1]

وقد جاء في مذكرة التغيرات الصوتية في القرآن الكريم بأن :

«الإمالة الصغرى هي بين الفتح والإمالة الكبرى ، وهي أصعب في النطق من الإمالة الكبرى لأنها مرتبة وسطى بين الفتح والإمالة المحضة ، ومن مرادفاتها :التقليل والتلطف ، وبين اللفظين ، وبين بين ، وإمالة وسطى ومتوسطة (...) ومن مرادفات الإمالة :إمالة المحضة ، الإضجاع ، والبطح وإمالة الشديدة ، الإشباع ، والألف المعوّج[2] »

[1]_موقع الكتروني : أحكام الإمالة عند ورش عن نافع ، 8 نوفمبر 2015 ، 10:00 .

[2]_ ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ص 33.

فالإمالة الكبرى هي أن تقترب الفتحة من الكسرة ، كأنك بطحت الفتحة أي رميتها إلى الكسرة ، و كذلك الحال بالنسبة للألف بطحت إلى الياء ، و الإمالة الصغرى فهي متوسطة بين الإمالة الكبرى والفتح

و ذكر "**ابن جني**" أنه هناك إمالة من نوع آخر وهو« أن تنحو بالفتحة نحو الضمة والألف نحو الواو. بقوله : و أما الألف الممالة فهي التي تجدها بين الألف والياء نحو قولك في عالم/خاتم ،وأما ألف التفخيم فهي التي تجدها بين الألف وبين الواو نحو قولهم : سلام عليه وقام ، و على هذا كتبوا الصلواة و الزكوة و الحيوة بالواو ،لأن الألف مالت نحو الواو [1] ».

3_ 3 أسباب الإمالة :

أ- إمالة الفتحة (القصيرة)نحو الكسرة :

تمال الفتحة اذا كانت قبل هاء التأنيث المنقلبة عن التاء في الوقف نحو : رحمه ،نعمه

تمال الفتحة اذا كانت قبل راء مكسورة ، نحو : من الضَّرَرِ ، من الكِبَرِ [2] »

ب- إمالة الفتحة (الطويلة) نحو الياء :

تمال الألف اذا كان قبلها أو بعدها كسرة ، نحو : عماد ، عابد .

تمال الألف اذا كان قبلها أو بعدها ياء، نحو :عيلان / ساير، على أنهم يؤثرون إمالة ما قبله الياء على مابعده إلا إذا كانت الياء مكسورة.

تمال الألف إذا وقعت عينًا لفعل أجوف وكانت منقلبة عن الياء ، نحو: باع

[1] _ ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ص 34.

[2] أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ،ص236.

تمال الألف إذا كانت منقلبة عن مكسور أو عن ياء ، نحو : خاف أصله خَوِفَ (بكسر الواو)

تمال الألف إذا كانت طرفًا في كلمة ثلاثية وكانت منقلبة عن الياء سواءً كانت اسماً أو فعلًا

نحو :رمى / فتى ، وتمال إذا كانت طرفًا في فعل ثلاثي وكانت منقلبة عن واو ، نحو: غزا

وذلك لأنها قد تصير ياءً في بعض التصريفات ذلك الفعل ،إذ يُقال :غُزِيَ.

تمال الألف إذا كانت طرفا في كلمة رباعية فما فوق، لأن الياء تحلّ محلها في بعض التصريفات نحو :يتامى ،إن يُقال في التثنية : يتاميان .

تمال الألف لمناسبة ألف ممالة ، أو ما يسمّى بالإمالة للإمالة نحو : رأيت عمادًا ، فتميل الألف المنقلبة عن التنوين في الوقف لإمالة ألف (عماد) التي أميلت للكسرة التي قبلها ويدخل هذا النوع من الإمالة إمالة فاصلة قرآنية للتناسب فاصلة ممالة، نحو : إمالة (الضحى) لإمالة (سجى) و (قلى) [1] ».

و من خلال ما سيأتي سنقوم بتتبع ظاهرة الإمالة في الأحاديث القدسية :

1_ إمالة الفتحة (الطويلة) نحو الياء :

تمال إذا كان قبلها أو بعدها كسرة ، و نجد ذلك قد ورد في :

عبادِي ، جائِع ، عارِ ، واحِد

[1] _مصطفى عبد الكاظم الحسناوي ، الأصوات الغوية وظواهرها عند الجاربردي ، ص246-247.

2_ تمال إذا وقعت عينا لفعل أجوف و كانت منقلبة عن ياء .

و تجلى ذلك في الحديث –1 – في : زَادَ ⟵ زِيدَ

و الحديث –3 – جاء ⟵ يجيء .

الخاتمة

الخاتمة

إذا كانت الأعمال بخواتيمها أرجو أن تكون هذه الخاتمة ملمة بالاستنتاجات العامة لهذا البحث ، حيث توصلنا إلى النقاط الآتية:

- أن الصوت هو أحد العناصر الأربعة التي تتألف منها اللغة ، إلى جانب عنصر تركيبي وعنصر صرفي وعنصر معجمي .
- أن علم الأصوات هو أحد فروع علم اللغة النظري (اللسانيات العامة).
- الدراسات الصوتية تدرس الأصوات ضمن إطار اللغة من زوايا متعددة ولأغراض مختلفة .
- تعنى الدراسات الصوتية بدراسة صفات الأصوات ، التي تعددت و اختلفت فيما بينها حيث تنوعت أسماؤها بين القدماء و المحدثين .
- تنقسم صفات الأصوات إلى قسمين هما : صفات عامة و هي التي يكون لها مقابل و من أمثلة ذلك : نجد صفة الجهر تقابلها صفة الهمس ، و صفة الشدّة تقابلها صفة الرخاوة إلى غير ذلك ، أما بالنسبة إلى الصفات الخاصة فهي التي ليس لديها مقابل و تتمثل في : المكرر ، التفشي ، المد و اللين ...
- اختلف القدامى و المحدثون في تحديد أصوات الجهر حيث جعلها القدامى عشرة أحرف جمعوها في : سَكَتَ فَحَثَهُ شَخْصٌ ، لكن إبراهيم أنيس أضاف حرفي الطاء و القاف الذين يعدانهما القدامى من الأصوات المهموسة .
- يعدّ الجهر من الصفات التي تدل على القوة و الشدة على عكس الهمس الذي يدل على الضعف ، و نجد أن الجهر كان غالبا و بصفة كبيرة على الأحاديث المدروسة و إن دلّ هذا فإنما يدل على قدرة الله عزّ و جلّ بمقابل ضعف الإنسان و خشيته من ربه و حاجته إليه في أي زمان و مكان .

- نجد أن صفتي الشدة و الرخاوة تتوسطهما صفة تسمى بالمتوسطة بين الشدة و الرخاوة ، و قد كانت هذه الأخيرة هي التي احتلت أعلى نسبة من حيث الورود في الأحاديث القدسية .
- تفاوتت الصفات في ما بينها ، حيث وجدت صفات ظهرت بكثرة منها : الجهر، ما بين الشدة و الرخاوة ، الانفتاح ، و المد و اللين .
- تهتم الدراسات الصوتية أيضا بالظواهر الصوتية ، و قد كانت هذه الأخيرة محطة من محطات البحث ، فنجد أنها تتنوع و تختلف و نذكر منها : الإعلال ، السجع الإمالة .
- يعرّف الإعلال بأنه تغيير يطرأ على حروف العلة في الكلمات ، و ينقسم إلى أربعة أقسام تتمثل في : الإعلال بالقلب مثل : قالوا ←قال← أصلها قَوَلَ .

  الإعلال بالتسكين نحو : رأونِيْ ، استكسونِيْ .

  الإعلال بالحذف مثل : لم تُعْطِ .
- السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، و نجده ينقسم إلى ثلاثة أقسام المطرف مثل :« فيسألهم ربهم ، و هو أعلم بهم » نلاحظ أن الكلمات تتفق في الحرف الأخير ، المتوازي نحو :« أولكم و آخركم ، و إنسكم و جنكم » نجد الاتفاق وارد في الكلمات ،الترصيع مثل :« أعمالكم ، أحصيها لكم ».
- عرّفت الإمالة بأنها عدول بالألف إلى الياء ، و قد قسمت إلى نوعين : الإمالة الكبرى و الإمالة الصغرى .

و في الختام نسأل الله التوفيق و السداد إلى كل ما فيه خير لنا .

ملحق

حديث 1–يا عبادي إنّي حرمتُ الظلم على نفسي

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي ، حدثنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذرّ _رضي الله عنه _ عن النبي صلى الله عليه و سلم ، فيما روى عن الله تبارك و تعالى ، أنه قال :« يا عِبَادِي إنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي ، و جَعَلْتُهُ بينكم مُحَرَمًا فلا تَظَالَمُوا ، يا عِبَادِي كُلّكُمْ ضَالٌ إلّا مَنْ هَدَيْتهْ فَاسْتَهْدُونَي أَهْدِكُمْ ،يَا عِبَادِي كُلُّكُم جَائِعٌ إلّا من أطْعَمْتُهْ ، فاسْتَطْعِمُوني أُطْعِمْكُمْ ، يا عِبَادِي ، كُلُّكُم عَارٍ إلَّا من كَسَوتُهُ ، فاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُم ، يا عِبادِي إنّكُم تخطئون باللَيلِ و النّهَار ، و أنا أَغْفِرُ الذُنُوبَ جَمِيعًا فاْستغْفرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ ، يا عِبَادِي إنَّكُم لن تَبْلُغُوا ضُرِي فَتَضُرُّونِي ن و لَن تَبْلُغُوا ضُرِي فَتَضُرُونِي ، و لَنْ تَبْلُغوا نَفْعِي فَتَنْفَعُوني ، يا عِبِادِي لو أنّ أوَّلَكُم و آخِرَكُم ، و إنْسَكُم و جِنّكُم ، كَانُوا على أتْقَى قَلْبِ رَجُل وَاحِدِ مِنْكُمْ ، مَا زَادَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ، يا عِبَادي لو أنَّ أَوَلَكُم و آخِرَكُمْ ، و إنْسَكُم و جنّكُمْ ، كَانُوا عَلى أفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَأحِدٍ منكم ، و إنْسِكُم و جِنّكُم ، ما نَقَصَ ذَلِكَ من مُلْكِي شَيْئًا ، يا عِبَادِي لَو أنَّ أوّلَكُم و آخِرَكُم و إنْسَكُم و جِنّكُم ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلُونِي فَأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ ، ما نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَي إلَّا كَمَا يَنْقُصُ المَخِيطُ ، إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ يا عِبَادِي ، إنَّمَا هِي أَعْمَالُكُم أُحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إيَاهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمُدِ اللهَ ، و من وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكِ ، فَلَا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ »

اشتمل هذا الحديث على كثير من قواعد الدين و أصوله ، فنصّ على تحريم الظلم بين العباد ، كما أنه تضمن تنزيه الله ، و إثبات صفات الكمال و نعوت الجلال له سبحانه و بيان غناه من خلقه ، و أنه لا تنفعه طاعة الطائعين ، و لا تضره معصية العاصيين و فيه أيضا التنبيه على محاسبة النفس و الندم على الذنوب .

حديث 2- **خطاب الله تعالى لأهل الجنة**

حدثنا معاذ بن أسد ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري _ رضي الله عنه _ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، إنّ الله يقول لأهل الجنة :« يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ، يَقُولُونَ لَبَيْكَ رَبَّنَا و سَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فيَقُولُونَ : و مَالَنَا لا نَرْضَى وَ قَدْ أَعْطَيْتَنَا ، ما لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُم أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالوا: يَا رَبِّ، و أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا »

في هذا الحديث : إثبات كلام الله عزّ وجل مع أهل الجنة ، بالحروف والأصوات المسموعة ، فيجيبون ، ويخاطبهم مرة ثانية .

وفيه أيضاً: إثبات الَّرضا لله وأنه من الصفات الفعلية ، لأنه قال: "أحل عليكم رضواني ولا أسخط"،فدّل هذا أنه قد يأتي السخط بعد الرِّضا ، والقاعدة عند أهل العلم أن ما كان متعلقاً بمشيئة الله فهو من الصفات الفعلية ،وما كان لازماً لذات الله فهو من الصِّفات الذَّاتية

حديث 3–**فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد**

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صلاح عن أبي هريرة _ رضي الله عنه _ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :« إِنَّ لله مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ في الطُرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُون الله ، تَنَادَوا : هَلُمُوا إلى حَاجَتِكُمْ ، قال : فَيَحُفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهم إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قال : فَيَسْأَلُهُم رَبُّهُمْ _ و هُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ _ ما يَقُولُ عِبَادِي ؟ قال : يقولون : يُسَبِّحُونَكَ و يُكَبِّرُونَكَ ، و يُحَمِدُونَكَ و يُمَجِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَونِي ؟ قال : فيقولون : لَا ، و الله ما رَأَوكَ قَال : فيقول : و كَيْفَ لَوْ رَأَونِي ؟ قال : يقولون : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً و أَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا و تَحْمِيدًا ، و أَكْثَرُ تَسْبِيحًا ، قال : فيقول : و مَا يَسْأَلُونَنِي ؟ قال : يَسْأَلُونَكَ الجَنّةَ ، قال : يقول : و هَلْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لا ، و الله يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قال : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لو أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، و أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، و أَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قال : فمِمَّ يَتَعَوَذُونَ ؟ قال : يقولون

: مِنَ النّارِ قال : يقول : و هَلْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لا ، و الله يَا رَبِّ ، ما رَأَوْهَا قال : يقول : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قال : يقولون : لَوْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا و أَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قال : فيقول : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قال : يقول : مَلَكٌ مِنَ الملاَئِكَةِ : فِيهِمِ فُلاَنٌ ، لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قال : هُمْ الجُلَسَاءُ ، لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُ_ ».

نجد في هذا الحديث أن المؤمنين لم يروا الله عزّ و جلّ ، و لكن الكون دلهم عليه آمنوا بالله غيبا ، لم يروا الجنة ، و لكن الله أخبرهم عنها ، فآمنوا بها ، لم يروا النار و لكن الله أخبرهم عنها ، فآمنوا بها ، فكلما هبط المخلوق تعامل بحواسه ، و كلما ارتقى تعامل بعقله ، لذلك الله عزّ و جلّ خلق في الإنسان نقاط ضعف لصالحه ،خلقه عجولا بحسب طبعه يحب كل شيء عاجل ، يحب المتعة و يحب المال

الذي يأخذه بحق أو بغير حق ، بينما المؤمن يرجئ حاجته إلى بعد الموت ، آمن بالغيب ، فكل شيء في الدنيا يدعوك إليها ، و مع ذلك نجده معرضا عنها ، لأن كل شيء في الآخرة يحتاج إلى جهد و إلى كلفة .

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ، دار السحار للطباعة ، القاهرة ، مصر 2008م .

المصادر و المراجع :

1. عبد العزيز أحمد علام و عبد الله ربيع محمود ، علم الصوتيات ، مكتبة الرشد الرياض ، 2009م.
2. إبراهيم السامرائي ، المصطلحات الصوتية بين القدماء و المحدثين ، دار جرير للنشر ، عمان ، (د_ط) .
3. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر (د_ط) ، 2013م.
4. أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، تح (أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري) ، دار الكيان للطباعة ، الرياض ، (د_ط) ، (د_ت).
5. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البديع و البيان ، تو(يوسف الصميلي)، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، ط_1 ، 1999م.
6. أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر (د_ط) ، 1997م/ 1418هـ.
7. بريتل مالمبرج ، علم الأصوات ، تر(عبد الصبور شاهين) ، مكتبة الشباب ، (د_ط) ، (د_ت) .
8. بطرس البستاني ، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، (د_ط) ، 1998م، مادة (هَمَسَ) .
9. تارا فرهاد شاكر ، المستوى الصوتي من الظواهر الصوتية عند الزركشي
10. الجاربردي أحمد بن الحسن (ت746) ، شرح الشافية ، عالم الكتب ،بيروت ، لبنان ، ط_3 ، (د_ت) .

11. جلال الدين القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ، شر(عبد الرحمان البرقوقي)، دار الكتاب ، بيروت ، (د_ط) ، (د_ت).
12. جمال محمد علي الشقيري ، الأحاديث القدسية ، مكتبة دار الثقافة للنشر عمان ، الأردن ، (د_ط) ، (د_ت) .
13. أبي الفتح عثمان ابن جني (ت396ه)، سر صناعة الإعراب ،تح(حسن هنداوي).
14. الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206ه_261ه) ، صحيح مسلم ، دار الحديث طبع و نشر و توزيع ، ط_1 ، 1412ه/1991م، ج10 .
15. حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، ط_1 1999.
16. خليل إبراهيم عطية ، البحث الصوتي عند العرب ، منشورات دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، الجمهورية العراقية ، (د_ط) ، 1983م .
17. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ،تح (مهدي المخزومي) مطابع الرسالة الكويت ، الجمهورية العراقية ، (د_ط) ، ج1.
18. ديزيره سقال ، الصرف و علم الصوت ، دار الصداقة العربية ، بيروت لبنان ، ط_1، 1996م .
19. عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان ، دروس في النظام الصوتي للغة العربية ،1428ه.
20. ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية بيروت ، 1982.
21. ابن سينا ، أسباب حدوث الحروف ، تح(محمد حسان الطيار) مطبوعات اللغة العربية ، دمشق ،(د_ط) ، (د_ت) .

22. عصام نور الدين ، علم اللغوية الفونيتيكا ، دار الفكر اللبناني ،بيروت لبنان (د_ط) ، 1999م.

23. علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان _البديع _ المعاني دار المعارف ، لندن ، (د_ط) ، (د_ت) .

24. عماد علي جمعة ، قواعد اللغة العربية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، ط_1 ، 2006م.

25. غالب فاضل المطلبي ، في الأصوات اللغوية ، دائرة الشؤون الثقافية للنشر الجمهورية العراقية ، (د_ط) ، 1984م .

26. غانم القدوري أحمد أ الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، مطبعة الخلود ، بغداد ، ط1.

27. عبد الغفار حامد هلال ، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر (نط) ،1430ه/2009م.

28. فارس عبد السلام محمد هارون ، مقاييس اللغة ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ، ط_1 ، 1466ه، ج2.

29. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط_6، 1417ه/1997م ، مج 2.

30. أبو القاسم الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، تح (فخر صالح قدارة) دار عمان للنشر ط_1 ، 2004م .

31. الإمام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (194ه_256ه) ، صحيح البخاري (كتاب التوحيد) ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط_1 ، 1423ه 2002م.

32. مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمجتمعات و إحياء التراث ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، ط_4، 1425هـ/ 1999هـ.

33. محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ط_2 1997م .

34. محمد الصادق قمحاوي ، الإيجاز و البيان في علوم القرآن ، عالم الكتب ط_1 ، 2005م.

35. محمد ربيع الغامدي ، محاضرات في علوم الصرف ، خوارزم العلمية للنشر ، جدة ، ط_2 ، 2009م .

36. محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط_1 ، 1985م.

37. محمد علي عبد الله محمد ، الأحاديث القدسية جمعا و دراسة ، مكتبة العلوم ، (د_ط) ، 1425م ، ج1 .

38. محمود سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ط_1، 1999م .

39. مصطفى عبد الكاظم الحسناوي ، الأصول اللغوية و ظواهرها عند الجابردي في شرحه على شافية ابن الحاجب ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،ط1 1433/2012هـ.

40. المكي بن أبي طالب القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ، تح(محي الدين رمضان) ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، (د_ط) ، ج1 .

41. المناوي ، فيض القدير ، دار المعرفة ، ط_2 ، 1972م، ج1.

42. منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط_1 2001م.

43. أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، مكتبة القدس ، القاهرة ، مصر ،1353هـ.

44. يوسف عطا الطريفي ، الوافي في قواعد الصرف العربي ، الأهلية للنشر المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، ط_1 ، 2010م.

المجلات :

1. فلحي العبيدي ، صفات الحروف ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و التكنولوجيا ، جامعة تونس .

2. أحمد المراغي بك ، هداية الطالب قسم الصرف ، كلية دار العلوم ، القاهرة .

3. عبد الصمد لميش ، دروس في مقياس الصوتيات ، جامعة مسيلة .

4. علي بهاء الدين بو خدود ، مدخل صرفي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر بيروت ، ط_1 ، 1988م.

5. غنية تومي ، الدرس الصوتي في كليات رسائل النور لبديع زمان سعيد النورسي جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جانفي ، جوان 2014 .

6. كمال محمد باسل ، الدرس الصوتي عند القدماء و المحدثين ، مجلة أفاق الثقافة و التراث ، قسم الدراسات و النشر و الشؤون الخارجية ، دبي ، ع72 ، ديسمبر 2010م .

المذكرات :

1. إبراهيم مصطفى إبراهيم رجب ، البنية الصوتية و دلالتها في شعر عبد الناصر صالح ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2003م .
2. جمال دحمان ، القيمة التعبيرية للتشكيل الصوتي في صحيح البخاري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2004م. كريم خلدون ، آليات الإتساق و الإنسجام في الحديث القدسي ، دراسة أسلوبية ، أطروحة دكتوراه علوم في اللغة العربية ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2015م .
3. محمد الصغير ميسة ، جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم ، درجة ماجستير في الأدب ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012م .

فهرس الأشكال و الجداول

فهرس
الأشكال و
الجداول

الجدول الأول ص20

الجدول الثاني ص22

الجدول الثالث ص25

الجدول الرابع ص28

الشكل (الأول) ص29

الجدول الخامس ص30

الشكل (الثاني).....ص31

الجدول السادس ص32

الشكل الثالث ص33

الجدول السابع ص35

الجدول الثامن ص36

الجدول التاسع ص37

الجدول العاشر ص39

الجدول الحادي عشر ص40

الجدول الثاني عشر ص41

الجدول الثالث عشر ص43

الشكل الرابع ص44

الجدول الرابع عشر ص45

الشكل الخامس ص46

الجدول الخامس عشر ص47

الشكل السادس ص48

الجدول السادس عشر ص49

الجدول السابع عشر ص52

الشكل السابع ص53

الجدول الثامن عشر ص56

الشكل الثامن .....ص 57

الشكل التاسع ص58

الشكل العاشر ص58

الفهرس

مقدمـــة .....ص أ_ج

مدخل .....ص 5_14

الفصل الأول : تجليات صفات الأصوات في الأحاديث القدسية

1_الجهر .....ص 16_25

تعريفه .....ص 16

وروده في الحديث .....ص 19

2_الهمس .....ص26_33

تعريفه ص26

وروده في الحديث ص27

3_ الشدة .....ص34_37

تعريفها ص34

ورودها في الحديث ص35

4_ الرخاوة .....ص38_ 41

تعريفها ص38

ورودها في الحديث ص39

5_ مابين الشدة و الرخاوة .....ص42_48

تعريفها ص42

ورودها في الحديث ص43

6_المطبقة .....ص49_50

تعريفها .....ص 49

ورودها في الحديث ص50

7_ المنفتحة .....ص51_53

تعريفها ص51

ورودها في الحديث ص52

8_ الصفات المتبقية .....ص54_58

ورودها في الحديث ص55

الفصل الثاني : الظواهر الصوتية في الأحاديث القدسية

1_ الإعلال .....ص61_66

تعريفه.....ص61

وروده في الحديث ص63

2_ السجع .....ص67_70

تعريفه ص67

وروده في الحديث ص68

3_ الإمالة .....ص72_76

تعريفها .....ص 72

ورودها في الحديث .....ص 73

خاتمة .....ص 78

ملحق ص81

قائمة المصادر و المراجع ص86

فهرش الأشكال و الجداول .....ص 93

فهرس المحتويات .....ص 96

الملخص:

جاءت الدراسات الصوتية للاهتمام باللغة ، و إخضاعها للتحليل و ذلك من أجل الكشف عن خباياها ، و الولوج إلى أغوارها ، و لهذا وسّمت دراستنا بـ الأحاديـث القدسيـــة _ دراسـة صوتيـــة _ حيث عمدنا إلى دراسة ذلك من أجل الكشف عن الجواهر الكامنة في لغتنا المقدسة ، و اقتضت الدراسة تقسيم الخطة إلى فصلين :

_اهتم الأول بإحصاء صفات الأصوات في الأحاديث القدسية ، و إعطاء دلالات لها .

_ أما الثاني فقد عنيّ بالظواهر الصوتية التي تجلت في الأحاديث.

Résumé :

Ces études des sons s'intéressent à l'analyse, et le diagnostic de ce que cache cette langue. Notre étude se comporte sur le " Hadith Sacré et une étude des sons, des prototypes choisis ".

Nous relatons cette étude pour déceler ce qui est intéressant de langue sacrée, cette étude est divisée par deux procédés:

_ Le premier procédé est basé sur le recensement des caractéristiques des sons du " Hadith sacré " et ses preuves.

_ Le deuxième procédé est riche par les phénomènes des sons retrouvés dans le " Hadith " .